الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة
معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

آليات انتقال الطفل من الأسرة إلى المدرسة مشكلات واقتراحات

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين:
*- بن جدو سلوى
*- بن جدو ريمة

إشراف الدكتورة:
*- كاملة مولاي

السنة الجامعية: **2019/2018**

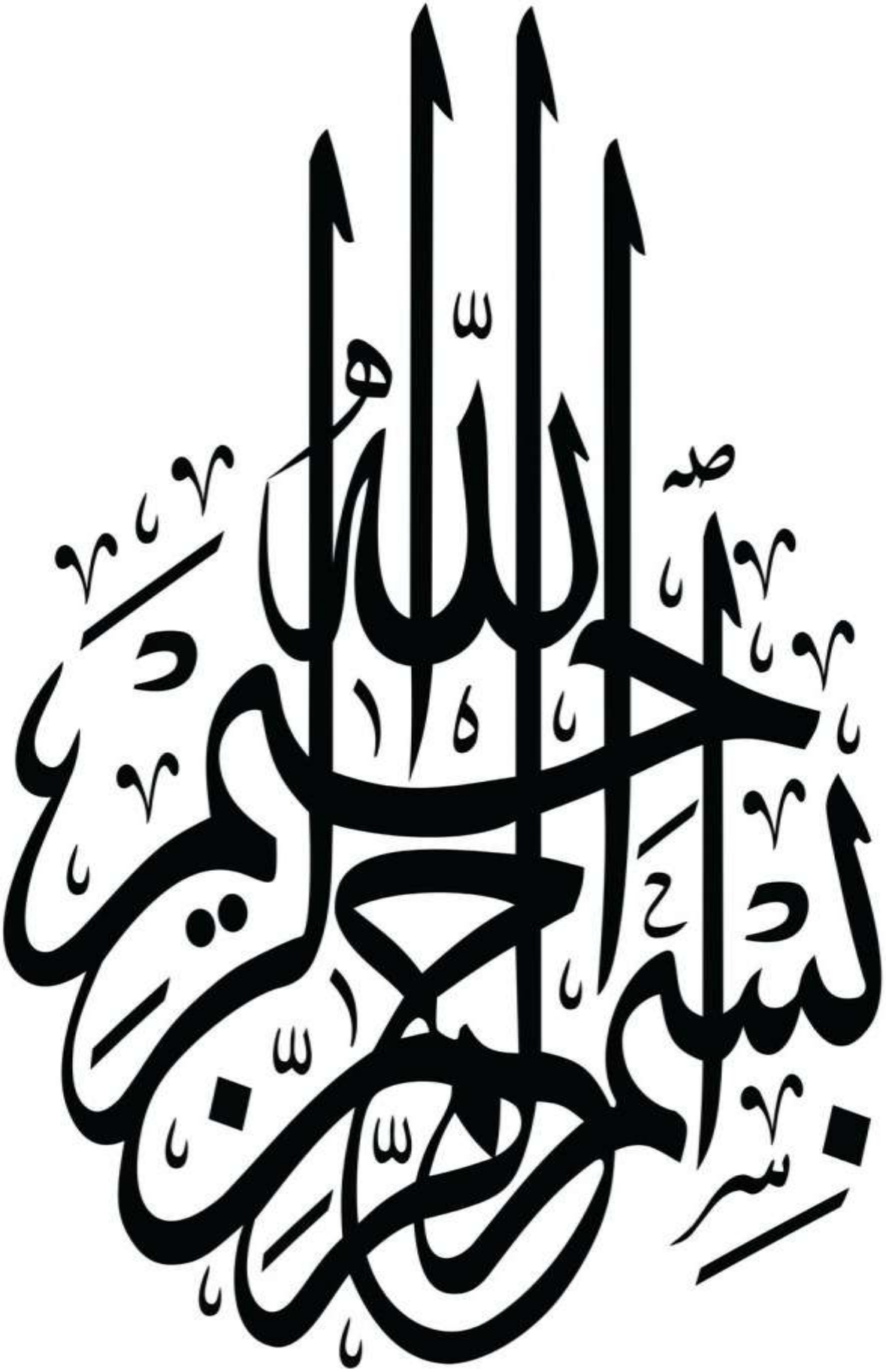
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5).﴾

سورة العلق: الآية 1-5

شكر وعرفان

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب، ووفقنا في إنجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل وفي تذليل ما وجهناه من صعوبات، ونختص بالذكر الأستاذة المشرفة: "الدكتورة كاملة مولاي" التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث

فشكرا وحمد لله أولا آخرا

مقدمة

مقدمة

تعد التربية كعملية تشمل إلى إكساب التلميذ معرفة أشياء ومهارات معينة، وهي جزء من نظام علاقات المجتمع يعكس ديناميكيات تطور النظام الاجتماعي، وفترات الركود أو التقدم حتما على الوحدتين الأكثر أهمية في المجتمع وهما الأسرة والمدرسة، اللتان في جوهرها معنيين بالتعاون فيما بينهما في تربية الطفل، وهما من حاضنات الطفل خلال فترة حياته، ويعتبر كل منهما المكانين اللذين يتزود فيهما الطفل لكل ما يحتاجه من قيم ومعارف، بحيث تتشكل شخصيته، ويستخرج أفضل ما فيه، فإذا ما اتبعت كل من الأسرة والمدرسة الأساليب الجيدة في تعليم الأطفال وتشكيلهم ظهر لدينا جيل صالح قادر على بناء وطنه وأمته والارتقاء بهما.

ولقد اخترنا موضوع أساليب إنتقال الطفل من الأسرة إلى المدرسة لأسباب نذكر منها: رغبتنا في التعرف على الأسرة من جهة وعلى المدرسة من جهة ثانية ودور كل منهما في تنشئة شخصية الطفل.

وتتمحور إشكالية بحثنا في التساؤلات التالية:

- ما هو مفهوم كل من الأسرة والمدرسة؟ وما هو دورهما في التنشئة للطفل؟ وفيما يتمثل التكامل بين الأسرة والمدرسة وتأثير على التفوق الدراسي؟.

وللإجابة عن التساؤلات اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لرصد الظواهر التعليمية المتمثلة في موضوع بحثنا وبعدها تأتي عملية التحليل والتقويم واستخلاص أهم النتائج المتوصل إليها.

وتقوم هيكلة بحثنا على مقدمة وفصلين وخاتمة، حيث يشتمل الجانب النظري الذي عنوناه **(الأسرة والمدرسة على ضبط المفاهيم المتعلقة بالأسرة والمدرسة)**، وإلى خصائص كل منهما وكذلك إلى وظائفها ودور كل منهما في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل.

أما في الجانب التطبيقي الذي عنوناه **(الأسرة والمدرسة ودورهما في في النجاح المدرسي)**، فقد تناولنا فيه أهمية المدرسة في تكوين شخصية الطفل، وإلى العلاقة بين الأسرة والمدرسة، وأساليب معاملة الآباء للأبناء وعلاقتهما بالنجاح المدرسي، وإلى التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التفوق الدراسي وإلى أهمية وأهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة والتواصل، وإلى التعاون بينهما وواجباتهما حيال التلميذ، وأخيرا إلى أهمية هذا التعاون بينهما.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على جملة من المصادر والمراجع نذكر منها:

- أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري. إضافة إلى نبيل محمد توفيق السالوطي، الإسلام وقضايا علم النفس الحديث.

وككل باحث واجهتنا صعوبة في ضيق الوقت.

وفي الأخير لا يسعنا إلى أن نتقدم بالشكر لله عز وجل الذي منحنا وأعطانا القدرة على استكمال هذا البحث وإلى أستاذتنا المشرفة: "الدكتورة كاملة مولاي" على كل ما قدمته لنا من إرشادات وتوجيهات سديدة، ولك من ساهم معنا في إنجاز هذا البحث.

الفصل الأول

الفصل الأول:

الأسرة والمدرسة

تمهيد.

أولا: ضبط المفاهيم (الأسرة والمدرسة).

ثانيا: خصائص الأسرة والمدرسة.

ثالثا: وظائف الأسرة والمدرسة في تربية وتعليم الطفل.

رابعا: دور الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الإجتماعية للطفل.

تمهيد:

إن مفهوم الزواج والأسرة والعائلة والعلاقات الأسرية من المفاهيم قدم الإنسان والمتداخلة بعضها مع بعض وهي موجودة في كل مجتمع ولقد تمكن كثير من المتخصصين منذ زمن طويل أن يقدموا لنا صورة واضحة للحياة الأسرية، حيث شهدت الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع مرحلة طويلة تمتد منذ بداية التاريخ الانساني.

وتشير عليا شكري (1979)[1]، إلى أن الدراسة العلمية للأسرة لم تتخذ شكلها الحالي المعروف إلا منذ مائة عام فقط... ولم تحقق تلك النقلة التاريخية إلا تحت ضغط التغيرات الهائلة والمشكلات العنيفة، والتوترات التي أصابت النظام الأسري في المجتمعات العربية في أعقاب الانقلاب الصناعي ومعاصرة وترتب عليه في تغيرات اجتماعية عميقة وبعيدة المدى.

ومنذ البداية يجب أن نفرق بين مفهوم الزواج (Marige) ومفهوم الأسرة (Family) حيث يبدوا للوهلة الأولى أن المفهومين يشيران إلى الشيء نفسه. إلا أنها في الحقيقة شيآن مختلفان فالزواج في اللغة هو الازدواج والاقتران، وهو نظام الاقتران الذكر بالأنثى وهو نظام اجتماعي منظم بينهم، وأيضا نظام نفسي ديناميكي من الطرفين الاستمرار الحياة ودوامها.

(1)- علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعارف القاهرة، ط1، 1979، ص17.

أولا: ضبط المفاهيم (الأسرة والمدرسة):

1- تعريف الأسرة:

أ- **لغة:** هي الدرع الحصينة، وأصل الرجل وعشيرته وتطلق علي الجماعة التي يربطها أمر مشترك وجمعها أسر[1]، مشتقة من الأسر: تعني القيد، يقال أسر، أسرا، أسيرا مقيده وأسره، أخذه، أسيرا، والأسر أنواع: قد يكون الأسر مصطلح أو اصطناعيا كالأسر في الحروب.

قد يكون الأسر إختياريا يرضاه الإنسان لنفسه، ويسعى إليه، لأنه يعيش مهددا بدونه، ومن هذا الأسر الاختياري إشتقت الأسرة[2]، الأسرة في اللغة تعني من أهل بين الانسان / الرجل فهي عشيرته[3]،إذن فالأسرة بمعناها اللغوي تعني السر والقيد، تأصل السرة فهي التقييد برباط، ثم معناها يشمل القيد برباط أو دون رباط، وقد يكون القيد أمر فطريا لا مجال للخلاص منه، وقد يكون اختياريا ينشده الانسان ويسعى إليه، ولعل معنى السرة اشتقت من المعنى الاختياري، إذن فمعنى السرة في اللغة لا يخرج عن معنى الأسر والقيد.

(1)-عبد القادر القيصر: الأسرة: متغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسرة)، دار النهظة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (لبنان)، 1999، ص33.

(2)-عبد المجيد سيد منصور زكرياء أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000، ص15.

(3)-السعيد عواشرية: الأسرة الجزائرية، ... إلى اين، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد12، جامعة باتنة، جوان 2005، ص13.

ب- اصطلاحا:

أما مصطلح الأسرة **(Family)** فقد إختلف الباحثون في مجال العلوم الإجتماعية والنفسية في تعريفه إلا ان هناك شبه إتفاق على مصطلح العائلة أو الأسرة، حيث يتضمن كل منهما الزوج والزوجة والأطفال[1].

ويعرف بوجاردوس[2]، Bogardus الأسرة بأنها جماعة اجتماعية صغيرة "تتكون عادة من الأب والأم وواحد أو أكثر، من الأطفال يتبادلون الحب ويتقاسمون المسؤولية، وتقوم بتربية الأطفال حتى تمكنهم من القيام بتوجيههم وضبطهم، ليصبحوا أشخاصا يتصرفون بطريقة اجتماعية.

إذن فالأسرة حسب بوجاردوس هي حلقة تتكون من الأب والأم والطفال حيث تسود هذه الحلقة المودة والمحبة ولذلك من خلال تربية الأطفال تربية صالحة تمكنهم من التصرف بطريقة اجتماعية.

ويرى نيميكوف[3]، Nimecoff بأن الأسرة تتكون من الزوج والزوجة والأطفال أو من غير الأطفال، وقد تتمتع بصفة الديمومة والبقاء، تتكون من الزوج والأطفال أو الزوجة والأطفال، وذلك في حالة وفاة أو طلاق.

من خلال هذا القول نستنتج أن إذا غاب أحد أطراف الأسرة سواء الأب أو الأم أو الأطفال فإنها تعتبر أسرة وذلك يكون ناتج عن حالة وفاة أو طلاق.

ويقدم أوجبرن[4]، Ogburan تعريفا آخر للأسرة بأنها علاقة مستمرة ودائمة بين الزوج والزوجة، بغض النظر عن وجود أولادهم وتعد الناحية الجنسية من أهم مميزاتها، وقد

(1)-جعفر الياسين، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، دار النشر، عالم المعرفة، بيروت، د.ط، 1975، ص15.
(2)-ينظر المرجع نفسه، ص15.
(3)-ينظر المرجع نفسه، ص19.
(4)-غنيمة المهيدي: الأسرة والبناء الاجتماعي في المجتمع الكوفي، مكتبة الفلاح، 1980، ص19.

تتضمن الأسرة أفرادا آخرين غير الزوجين والأولاد ينتمون إليهم بصلة قرابة وفي هذه الحالة تكون الوحدة المكونة هي البيت (House hold) وليس الأسرة.

نستنتج من خلال قول أوجيرن أن الأسرة هي تلك العلاقة القائمة بين الزوجين وتكون دائمة فإذا كانت من الأولاد من ..... فتعتبر الأسرة وإذا كانت من أولاد ينتمون بصلة قرابة فتكون الوحدة المكونة هي البيت وليس الأسرة.

وكذلك يعرف ستيفنز[1]، Stephans الأسرة بأنّها تقوم على ترتيبات اجتماعية قائمة على الزواج وعقد الزواج، متضمنة حقوق وواجبات الأبوة مع إقامة مشتركة للزوجين وأولادهم او التزمات اقتصادية متبادلة بين الزوجين.

نستخلص من هذا القول بأن الأسرة نظام اجتماعي وهي من أهم الجماعات التي يتكون منها المجتمع خاصة، وقد أجمعت تجارب العلماء على أهمية الأسرة في رسم شخصيته أطفال الغد.

جاء في معجم علم الاجتماع أن "الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأب والأب وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة[2]، إذن نستنتج بأن الأسرة حسب المعجم الاجتماعي تقوم على التفاعل بين مجموعة الأفراد سواء الأب والأم وبين الزوج والزوجة، وبين الوالدين والأبناء يربط بينهم الدم والتي، مشكلين وحدة اجتماعية ذات خصائص محددة.

(1)- بنظر المرجع نفسه، ص20.

(2)- Josef- Sumphet Michel Hugues : Dictionnaire de Sociologie librairie tarouse, Paris, 1973, p131.

تمهيد:

نظرا لتعقد عناصر الثقافة واتساع دائرتها التي يتعين على الفرد اكسابها والضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع الحديث، وخروج الأم للتعليم أو العمل، بدأتالأسرةتفقدبالتدريجكثيراًمنوظائفهاالاجتماعية لصالح مؤسسات اجتماعية أخرى كرياض الطفال والمدرسة، وما كانت الأسرة تقوم به أصبح من وظائف المدرسة وبخاصة فيما يتعلق بنقل التراث الثقافي إلى الطفال، ومساعدتهم على مواجهة ظروف الحياة في ضوء ما اختارته من قيم ومعارف.

والمدرسة مؤسسة اجتماعية أوجدها المجتمع لتحقيق أهدافه وغاياته وهي مؤسسة تربوية نظامية مسؤولة عن توفير بيئة تربوية تهدف إلى تنمية شخصيته الطفل المتعلم من جميع جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والروحية والأخلاقية على نحو متكامل، ومساعدته على الاندماج مع مجتمعه الكبير والتكيف معه بالإضافة إلى مسؤوليتها عن توفير فرص الابداع والابتكارية بما يؤكده دورها المركزي في التنشئة الاجتماعية وتعد المدرسة أيضا الحلقة الأولى في التعليم المقصود وحلقة مكملة للتربية السرية وحلقة وصل مهمة بين البيت والمجتمع.

فالمدرسة تسمح بالاشراف المستمر على طول مرحلة الطفولة والمراهقة من خلال عملية تربوية يمارسها مربون متخصصون لهم حبراتهم ومعارفهم المتعلقة بطبيعة التلميذ وما يحتاجه من وسط مناسب وأدوار ومعلومات وجو يستثير نشاطه في الرغبة إلى العلم والعمل[1].

(1)– زعيميةمنى، الأسرة والمدروسة ومسارات التعليم، العلاقة من بين خطاب الوالدين والتعلمات المدروسة للأطفال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونية، جامعة منتوري قسنطينة، 2013/2012، ص59.

2- تعريف المدرسة:

المدرسة مؤسسة اجتماعية تربوية حظيت بالاهتمام والدراسة منذ زمن طويل وذلك نظرا لشغل المهمة الموكلة إليها من قبل المجتمع، ولعظم التوقعات المنتظرة منها ابتداءا من دخول الطفل إليها إلى أن يتخرج إطارا كبيرا منها.

وقد حاول الكثير من العلماء تحديد مفهومها بحيث يعرفها كل من "منشين وشبير" (**Minuchin et shepira**) 1983 بانها: "مؤسسة اجتماعية تعكس الثقافة التي هي جزء من المجتمع وتنقلها إلى الاطفال في شكل مهارات خاصة ومعارف عن طريق نظام اجتماعي مصغر يتعلم فيه الطفل القواعد الأخلاقية والعادات الاجتماعية والاتجاهات وطرق بناء العلاقات مع الآخرين[1].

من خلال هذا القول نستنتج أن المدرسة هي ذلك النظام الاجتماعي المصغر الذي يقوم بنقل وتعليم العادات والتقاليد والمعارف والمهارات ويعرفها "إميل دور كايم" هي عبارة عن تعبير إمتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن ينقل إلى الأطفال ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية تشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه[2].

من خلال قول دوركايم نستنتج أن: المدرسة هي أداة لتلقين الطفال القيم الثقافية والاجتماعية والأخلاقية من أجل إدماجه في مجتمعه.

ويعرفها "رابح تركي": هي تلك المؤسسة التربوية المقصودة والعامة للتنفيذ أهداف نظام تربوي في المجتمع"[3].

إذا يمكن القول أن المدرسة المؤسسة التربوية المقصودة لتنفيذ الأهداف التربوية.

---

(1)-وفيق صفوت مختار: المدرسة والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع القاهرة، 2003، ص87.

(2)- مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2006، ص139.

(3)- رابح تركي: أصول التربية والتعليم، دوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990، ص187.

ويعرفها "محمد صقر" مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، دورها تكوين الأفراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي[1].

نستخلص من هذا القول أنها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها تكوين الأفراد من جميع النواحي.

ويمكن إن ينظر إلى المدرسة على أنها مؤسسة إجتماعية أنشاها المجتمع عن قصد تتولى نشأة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعدهم له، كما تعمل على تنمية شخصيات الأفراد تنمية متكاملة ليصبحوا أعضاء إيجابيين في المجتمع[2].

وتعرف أيضا على أنها تقوم بإعداد الطفل وتنمية قواه ومواهبه إعدادا فرديا وتتيح له الفرص للنمو الكامل، وإعدادا اجتماعيا يوجه هذا النمو لينسجم مع نمو بقية أعضاء المجتمع ليحقق رغباته وليفهم نظمه ويتقبلها ويحترمها ويعمل على إصلاح الفاسد منها[3].

من خلال جملة التعريفات المذكورة نستطيع أن نقول أن المدرسة هي مؤسسة اجتماعية منظمة فهي تتضمن واجبات وحقوق الفراد التي من خلالها تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، فعندما يتطور الطفل بيولوجيا واجتماعيا ومعرفيا تصبح الأسرة غير قادرة على استيعاب حاجات الطفل المتعلم والتي تتركز حول عمليتي التربية والتعليم، حينما أوجد المجتمع المدرسة لمؤسسة ثانية إضافية أوكل إليها مهمة تنشئة الطفل إجتماعيا وتربويا ومعريا.

وبهذا الشكل يمكن تعريف المدرسة على أنها مؤسسة اجتماعية تكمل الدور الذي تقوم به الأسرة، وتزوج الطفل بالمهارات والخبرات الاجتماعية والعلمية والمهنية إلى درجة التأهيل الاجتماعي المقبول.

(1)- محمد جمال صقر: إتجاهات في التربية والتعليم، د.ب، دار المعارف، د.س، ص93.

(2)- إبراهيم ناصر: أسس التربية، دار عمار للنشر والتوزيع ط5، عمان، 2000، ص171.

(3)- المرجع نفسه، ص170.

ثانيا: خصائص الأسرة والمدرسة:

1- الأسرة: من التعريفات السابقة للأسرة يمكننا إستنتاج الخصائص الآتية للأسرة:[1].

- الاسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من أشخاص لهم رابطة تاريخية تربطهم بعض صلة الزواج، والدم، والتبني، (الوالدين والابناء).
- أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد.
- للأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وانتاج الأفراد، لتأمين وسائل المعيشة للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.
- الاسرة هي المؤسسة والخلية الاجتماعية الأولى في بناء المجتمع وهي الحجر الأساسي في استقرار الحياة الاجتماعية الذي يستند عليه الكيان الإجتماعى.
- الأسرة وحدة للتفاعل الإجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الاسرة بهدف اشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لآفرادها.
- الأسرة بوصفها نظاما للتفاعل الاجتماعي تؤثر وتتأثر بالمعايير والقيم والعادات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع وبالتالي يشترك إعطاء العائلة في ثقافة واحدة.
- ترتبط الأسرة بقواعد تنظيمية داخلية يتحدد من خلالها دور كل فرد في الأسرة[2].
- تعتبر الأسرة دعامة أساسية من دعائم البناء الإجتماعي فهي منظمة اجتماعية ترتكز عليها بقية منظمات المجتمع[3].
- تعتبر السرة الإطار العام الذي يحدد تعريفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها[4].

---

(1)- أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس السري، كلية التربية الأساسية، دولة الكويت، د.ت، ص25.

(2)- خيري خليل الجميلي، إتجاهات المعاصرة في دراسة السرةوالطفولة المكتب الجامعي الحديث، محطة الرمل الاسكندرية، د.ت، ص10-11.

(3)- ينظر ص10-93.

(4)- سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار الدولية للإستثمارات الثقافية، ش.م، ط1، القاهرة، مصر، 2008، ص13.

ففي داخل جماعة الأسرة ينمي الطفل إتجاهاته الأساسية نحو البشر والتي على أساسها وجدت الأنظمة الاجتماعية الخرى.

- تتسم الأسرة بدقة التنظيم الاجتماعي التي تكلفها بها التشريعات القانونية ويأتي في مقدمة ذلك عقد زواج الذي يجري تحديده بشكل يختلف عن سائر العقود حيث لا يملك فيه الطرفان حرية وضع جميع الشروط أو تغييرها نتيجة ما يتفقان عليه[1].
- تلتقي الأسرة مسؤوليات مستمرة على أعضائها أكثر من أي جماعة أخرى فنجد أن المسؤوليات الأسرية تمتد طول العمر.

إذن يمكننا القول أن خصائص الأسرة كثيرة وعظيمة فهي تعتبر الدعامة الأساسية فهي تعمل على بناء المجتمع في إطاره العام.

2- المدرسة:

للمدرسة خصائص ومميزات تتميز وتنفرد بها عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية وهي:

أ- **المدرسة بيئة تربوية موسعة:** فهي لم تعد مكانة للتعليم فقط حيث لم تعد تكتفي بنقل المعلومات إلى الأفراد وحشو عقولهم بالمعارف بقدر ما تهتم بتربية الفرد من جميع مكوناته (العقل، الجسم، النفس، الروح)، وهكذا تحاول المدرسة أن تكون بيئة تربوية ينشئ فيه الفرد متزن الشخصية مظبوط العواطف غارفا ما عليه وما له من حقوق وواجبات قادرا على خدمة نفسه ومجتمعه[2].

- كما تعمل على توسيع افق التلاميذ ومداركهم وتأصيل حاضرهم بماضيهم وتقدم غليهم في وقت قصير ما بلغته البشرية عبر آلاف السنين.

(1)- غضبان مريم، مساهمة السرة لظهور سيمات إبداعية لدى الطفل، مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة، 2005-2006، ص133.

(2)- ينظر، المرجع السابق، مراد الزعيمي، مؤسسات البيئة الإجتماعية، ص141-142.

ب- المدرسة بيئة تربوية مبسطة: فهي تبسط لتلاميذ المواد المعرفية والمهارات المدرسية المتشابكة وتسهل عليهم تحصيلها وتتبع بذلك تصنيف المواد وتدريجها من السهل إلى الصعب، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن المحسوس إلى المجرد، واما المهارات فنشتق فيها من البسيط الذي تصله وتعمل على غرسها في الناشئة ليتمثلوها سلوكا يعيشونه ويقومون به.

جـ- المدرسة بيئة تربوية تنقوية: فهي تعمل على كل ما يتعلق بالتلاميذ من الفاسد وتخلق له جوا مشبعا بالفضيلة والتقوى والاستقامة.

د- المدرسة بيئة تربوية صاهرة: فهي تسعى إلى توحيد ميول وإتجاهات التلاميذ وصهرها في بوتقة واحدة، حسب فلسفة المجتمع بما يخلق واقعا اجتماعيا مناسبا للحراك الاجتماعي، القائم على التعايش والتفاهم وإحترام الآخر وتفسح لهم المجال للتواصل والتشابه الثقافي فيما بينهم[1].

- تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية والتربوية التي تعمل على إعداد المتعلم ليكون شخصا إيجابيا في المجتمع.
- تتكون المدرسة من مجومعة أفراد ضمن فئتين: المدرسون والتلاميذ حيث يتميز المدرسون بقدر من الثقافة والعلم والمقومات الأكاديمية وهم الذين يقومون بعملية التعليم، أما الفئة الثانية وهم التلاميذ الذين يتلقون التعليم وهذه الفئة تخضع للعديد من الاختبارات أما ما تبقى من الأفراد في هذه المؤسسات الإداريين وغيرهم، فهم في مقام الوسائل المساعدة على عملية التنظيم، وتسهيل العملية التعليمية.
- تعد المدرسة النقطة المركزية للعلاقات الاجتماعية العديدة المتفاعلة بعضها مع بعض كالتلاميذ والمدرسين والمجتمع الذي يعيشون فيه.

تنشر في المدرسة ثقافة معينة تمثل جانبا اساسيا من اخلاق الطلبة والمدرسين وسلوكهم، ويكون لها دور بارز في تقوية العلاقات والروابط فيما بينهم.

ومن هذا المنظور توصلنا إلى أن المدرسة تنفرد عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية، فهي تتكون من مجموعة أفراد ضمن فئتين مدرسون والتلاميذ فهي تعتبر بيئة

(1)- ينظر: المرجع السابق، إبراهيم ناصر، أسس التربية، دار عمار، ص174.

تربوية واسعة أي أنها لم تكتفي بنقل المعلومات إلى الأفراد وحشو عقولهم وإنما تساهم في نشأة الفرد وتوسيع أفق التلاميذ وإيصالهم كل ما بلغته البشرية، ويكون ذلك في وقت قصير، كما تعد أيضا بيئة تربوية مبسطة حيث تقوم على تبسيط للتلاميذ مختلف المواد المعرفية، من أجل تسهيل عليهم تحصيلها وتدريج هذه المواد من جميع النواحي، وضف إلى ذلك أنها بيئة تربوية تنقوية أي أنها تعمل على إصال كل ما يتعلق بالتلاميذ من المفاسد وتعمل على خلق لهم الجو الذي يشع بالفضيلة والسلوك المستقيم كما تعد أيضا بيئة تربوية ظاهرة فهي تسعى غلى توحيد ميول التلاميذ وينتج على ذلك خلق واقع اجتماعي القائم على التعايش واحترام الاخر وتفسح لهم المجال للتواصل فيما بينهم، وتعتبر النقطة المركزية للعلاقات الاجتماعية العديدة المتفاعلة بعضها مع بعض وتنتشر فيها ثقافة معينة يمثل جانبا أساسيا من اخلاق الطلبة والمدرسين ولها دور في تقوية العلاقات والروابط فيما بينهم.

ثالثا: وظائف الأسرة والمدرسة في تربية وتعليم الطفل:

1- وظائف الأسرة:

أ- وظيفة الإنجاب:

فالأطفال في كل المجتمعات ينشأون في أسرة ويتلاقون تربيتهم بواسطتها ووظيفة الانجاب كانت ولازالت منوطة بالأسرة ومرتبطة بها منذ وجود الانسان وهي تعتبر أيضا الخلية الأساسية المسؤولة عن تزويد المجتمع بأطفال جدد أو تعويض الأفراد الذين ما توا وهاجروا وهي بذلك تعمل على استمرار الحياة من جيل إلى جيل، وتعمل على تنظيم قوة العمل بطاقات جدد.

إذن يمكننا أن نفهم من هذا الكلام أن هذه الوظيفة تعمل على نشأة الطفال في أسرة ويتلقون منها تربيتهم بواسطتها وتعد هذه الخيرة كانت ولازالت منظومة بالأسرة ومرتبطة بها منذ وجود الانسان وهي المسؤولة على تزويد المجتمع بأطفال جدد، تعمل على استمرار الحياة من جيل إلى جيل.

ب- الوظيفة الجنسية: والمتمثلة في إشباع الدافع الجنسي بطريقة يتقبلها المجتمع ليحافظ على كيانه ومعاييره[1].

فالأسرة هي النظام الرئيسي والمجال المشروع ليشبع الفرد رغباته الجنسية بصورة يقرها المجتمع ويتقبلها ويؤدي الوظيفة الجنسية إلى تقوية العلاقات الاجتماعية بين الزوج والزوجة[2].

جـ- الوظيفة البيولوجية:

تعتبر الأسرة النظام الانساني الأول، ومن وظائفها إستمرار النوع والمحافظة عليه وضمان بقائه لمجموعة من العلاقات التي تربط الأفراد فيما بينهم داخل الأسرة، وبالتالي فالأسرة هي التي تحفظ المجتمع من الانقراض والفناء، وهذه الوظيفة دائما مع الأسرة، فكل مجتمع لا يقبل أطفالا شرعيين في حضريته إلا من أفراد شرعيين متزوجين مهما كانت ثقافة هذا المجتمع من خلال توفير أصلح نظام للتناسل والرعاية الاجتماعية للأفراد صغارا وكبارا فالبيت هو مركز العالم بل هو البيئة الثقافية والاجتماعية الأولى التي تأسس لما يليها من التراكمات الثقافية إلى تأسيس بناء شخصية الانسان[3].

والأسرة هي البيئة الأولى التي تمثل العامل الحاسم لعملية الميلاد الثاني للطفل لجماعة أولية حيث تهيئ استعداده البيولوجي والنفسي ليغدو اللبنة الصالحة متهيئة لعملية التنشئة الاجتماعية التي تكسبه ثقافة الجماعة ونظمها ومكانتها[4].

وبالتالي تتيح الفرصة للتكاثر وإمداد المجتمع بالأعضاء الجدد ليحلوا محل الآباء من أجل بقاء النوع البشري ودوام بقاء المجتمع ليستمر في الوجود[5].

---

(1)- فالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة1، الأردن، 1998، ص221.

(2)- حسين عبد الحميد، أحمد شروان، الأسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجماعية، د.ط، مصر، 2003، ص46.

(3)- سلطان بلغيث، دليل المربين في التعامل مع الناشئين، د.ط، د.ت، ص90.

(4)- نادية بعيبع، أهمية الرعاية الوالدية في نمو وتطور لشخصية الفرد، مجلة العلوم الانسانية، جامعة قسنطينة، ع، 19 جوان 2003، ص95.

(5)- ينظر: المرجع السابق، حسين عبد الحميد أحمد شروان، الأسرة والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع، ص46.

نستخلص من هذا القول أن الوظيفة البيولوجية تنحصر في عدة مهام وهي تنظيم النسل، والإنجاب، للحفاظ على النوع وإنتاج جيل خال من الأمراض والمشاكل الوراثية بالإضافة إلى توفير الرعاية الجسدية والصحية والمسكن والغذاء.

د- الوظيفة الاجتماعية:

وتتجلى هذه الوظيفة في تنشئة البناء التي يبدو في السنوات الخمس من حياة الطفل، على وجه الخصوص ففي هذه السنوات يتم تطويع الطفل اجتماعيا وتعويده على مختلف النظم الاجتماعية (التغذية، الإخراج، الحياء والتربية الحسنة والاستقلالية)، كما تتضمن إعطاء الدور والمكانة المناسبة للطفل، وتعريفه بذاته وتنمية مقوماته النفسية وبناء ضميره وتعليمه المعايير الاجتماعية ليعرف حقوقه وواجباته التي تساعده على الصحة النفسية والتكيف ووسطه الاجتماعي.

فالأسرة تعد الطفل إعدادا اجتماعيا وتوجه سلوكه فيما يجب وفيما لا يجب عمله، وتعلمه اللغة التي يتفاعل بها اجتماعيا، كما تنقل للطفل الموروثات الثقافية والدينية، التي تعين له مكانته الاجتماعية "فالعائلة تقوم وعلى حد تعبير علماء الاجتماع وظيفة المدرب الاجتماعي الذي يضمن للأفراد مكانة معينة في المجتمع[1].

نفهم من هذا القول أن الوظيفة الاجتماعية دورها هو تعليم أفراد الأسرة كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية ضمن عدة ضوابط تعتمد على الدين والقيم، وذلك من خلال تعليمهم أساليب التفاعل مع المحيط من حولهم، مما يزيد من قدرتهم على التفاعل مع الاخرين بالإضافة لتطوير قدراتهم بما يتناسب مع أهداف المجتمع.

هـ- الوظيفة الاقتصادية:

والمتمثلة في إشباع الحاجات المادية، فالأسرة جماعة اجتماعية مسؤولة عن توفير الحاجات المادية لأفرادها فهي تطعمهم وتأويهم وتكسيهم، وفي عصرنا الحالي ونتيجة لتطور

(1)- زهير عبد المالك: علم الاجتماع لطلاب الفلسفة، منشورات مكتبة الوحدة العربية، بيروت، د.ط، 1967، ص100.

في وسائل الانتاج أصبحت الأسرة تمثل وحدة إنتاجية في الريف ووحدة إستهلاكية في المدن[1].

نستخلص من هذا أن الوظيفة الاقتصادية تقوم فيها الأسرة بتوفير كافة الاحتياجات المادية لأفرادها لضمان حياة كريمة ومستقبل مشرف.

و- الوظيفة الدينية:

وهي تلك الوظيفة التي تقوم الأسرة من خلالها بتربية الطفل على مبادئ الدين وقواعده التي يترتب عليها إكتساب الطفل العديد من السمات الأخلاقية والقيم الدينية فالأسرة تعد المركز الأول للعبادة والتعليم الديني وهي أيضا المناخ الأول والملائم لإشباع حاجات الطفل إلى القيم الدينية.

نستنتج من هذا القول أن للوظيفة الدينية مهمتها هي تعليم الطفل كافة التعاليم الدينية والأخلاقية، وكيفية التحلي بالأخلاق الدينية، كون الدين معاملة[2].

ر- الوظيفة النفسية العاطفية:

يتعلم الطفل أول درس في الحب والكراهية فنشأ العواطف المختلفة من محبة وتعاون وتضحية وإحترام، ويتعين على الآباء أن يتفهموا هذه المشاعر وألا يحاولوا الحد منها والأسرة دور هام في تنظيم أنواع الحنان والعطف لأعضاء الأسرة فهي ضرورية في التكامل الانفعالي لأفراد الأسرة لما لها من إشباع نفسي، وتعتبر هذه الوظيفة بالنسبة للطفل لفيتامينات للجسم إن العلاقات الاجتماعية الأولى للطفل مع أفراد أسرته تحدد خبراته عن

(1)- ينظر: المرجع السابق، حسين عبد الحميد أحمد شروان، الأسرة والمجتمع، دراسة في علم الاجتماع، ص51.

(2)- محمد جابر محمود رمضان، مجلات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة من المنظور التكاملي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2003، ص91.

الحب والعاطفة والحماية والانتماء وتشعره بقيمته وذاته وتنمي وعيه بنفسه وتهيء استعداداته البيولوجية ليتفاعل مع محيطه[1].

إذن فنستنتج من خلال ذلك أن كما يحتاج الطفل أو الإنسان بصفة عامة إلى الغذاء لينمو ويكبر فهو يحتاج إلى إشباع حاجاته النفسية، كالحاجة إلى الحب والأمن والتقدير، وهذا لا يمكن أن توفره إلا الأسرة، حيث انها هي المكان الأول الذي يجد فيه الفرد الحنان والدفء العاطفي، حيث يعمل كل منهما كدافع هام لتعلم الكثير من الاتجاهات الاجتماعية التي تحدد علاقة الصغير بالمجتمع.

2- وظائف المدرسة:

تعد المدرسة هي البيئة الثانية التي يواصل من خلالها الطفل نموه وإعداده للحياة المستقبلية وهي التي تتعهد القالب الذي صاغه المنزل لشخصيته الطفل بالتهذيب والتعديل بما تهيئه من نواحي النشاط لمرحلة النمو التي هو فيها، وفي هذا المجتمع الجديد مجال واسع لتعليم والتدريب والتعامل مع الغير والتكيف الاجتماعي وتكوين الأسس الولية للحقوق والواجبات والقيم الأخلاقية[2].

من خلال هذا القول نستخلص أن المدرسة هي البيئة الثانية التي يتعلم فيها الطفل القيم الأخلاقية والخلقية والأنماط السلوكية الراشدة ويمكن ان يضع لها عدة وظائف منها:

أ- الوظيفة التعليمية والتكوينية:

في ضوء هذه الوظيفة تقوم المدرسة بتعليم الطفال القراءة والكتابة والحساب مع إكسابهم وتلقيهم المعارف الدينية والتاريخية والأدابية والعلمية واللغوية، عبر برامج ومقررات محددة حسب مختلفة الموارد المخصصة لكل مستوى وشكل تدريجي إبتداءا من التعليم

(1)- ينظر: المرجع السابق، إبراهيم نادية بعيبع، أهمية الرعاية الوالدية في نمو وتطور شخصية الفرد، ص92.

(2)- إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية، دار الفكر العربي، ط7، القاهرة، 1995، ص71.

الأولي إلى التعليم العالي مرورا بالأساسي والاعدادي والثانوي كما تسعى المدرسة خلال كل مرحلة تعليمية تحقيق إكتساب التلاميذ مهارات تواصلية إستراتيجية منهجية، وقيم ترتبط بالعقيدة وبالهوية الحضارية وحقوق الإنسان، وتهدف المدرسة بشكل عام خلال هذه الوظيفة تعليم وتكوين الفرد بشكل يجعله مندمجا في الحياة العامة ومنفتحا على الآخر، كما تحتل الوظيفة التعليمية المركز الأول في إهتمامات المربين والقائمين على المدرسة التي يمكن حصرها في:

- إكساب التلاميذ الأسلوب العلمي في التفكير والبحث والدراسة (المنهج العلمي).
- تزويد التلاميذ بالمعارف الصحيحة والعلمية.
- تعليم التلاميذ القراءة والكتابة والتعبير والحساب وتتيح لهم فرصة تعلم ذلك كله.

من خلال هذه الوظيفة نستنتج أن المدرسة تقوم بتعليم الأطفال مهارات القراءة والكتابة والحساب، وتقوم بتلقينهم المعارف الدينية، التاريخية، الأدبية، وغيرها حسب مختلف المواد المخصصة لكل الأطوار من إبتدائي وتعليم أساسي وثانوي وتعليم عالي، كما تسعى المدرسة من خلال هذه الأطوار الأربعة إلى إكساب التلاميذ المعارف الصحيحة والعلمية وتكوين التلاميذ بشكل يجعلهم مندمجين في الحياة العامة ومنفتحين على الآخرين.

ب- الوظيفة التربوية:

بجانب الوظيفة السابقة فإن للمدرسة وظيفة أساسية وشاملة إستمدها من الأسرة تتجلى في تربية الأطفال تربية تجعلهم يحترمون مجتمعاتهم ويندمجون مع مختلف مؤسسات إجتماعية الاخرى مع أن المدرسة وبفضل الفلسفة التربوية التي تنتجها كمؤسسة عمومية لم تعد مكان تعليم بل البحث بيئة تربوية لا تكتفي بنقل المعلومات إلى الذهن وحشو العقل للمعارف بقدر ما صارت تهتم بتربية العقل والجسد والعاطفة، وبفضلها يكتسبون قيم إنسانية تتأقلم مع متطلبات المجتمع، يمكن للمجتمع تطور والسير نحو ما هو أفضل: "وهكذا تحاول المدرسة الحديثة جاهدة أن تكون بيئة تربوية ينشأ فيها الطفل ليكون صحيح الجسم صحيح

العقل مضبوط العاطفة متزن الشخصية عارف بما له وما عليه من حقوق وواجبات قادرا على إعداد عمله فيتعلمه وخدمت نفسه ووطنه عن طريق هذا العمل، عارف وطنية وحق إنسانية"[1]، ونستنتج من هذا القول أن المدرسة هدفها هو تربية الطفل التربية الصحيحة، حيث تعلمه كيفية الحفاظ على حقوقه وتأدية وجباته نحو نفسه ووطنه، ومنه فهي مقود التطور والتقدم ومفتاح التعبير.

جـ- الوظيفة الايديولوجية:

إن للمدرسة وظيفة أخرى تكتسي طابعا إيديولوجيا، لكونها تعتبر أداة للإدماج وجسر تمرر من خلالها الدولة سياستها المختلفة وهي أداة للهيمنة الوظيفة الرسمية لنقل المعارف وهي كم قال البيولوجي الفرنسي بيربورديو في كتاب مع بارسون إعادة الانتاج، اداة لإعادة إنتاج الثقافية والنظام السائد، وهي جهاز إيديولوجي مهمته نقل وترسيخ أفكاره المهيمنة وذلك لإعادة إنتاج تقسيمات المجتمع الرأسمالي وجعل النخبوية عملا مشروعا، وبالتالي إعادة إنتاج القيم والعلاقات الاجتماعية السائدة وهكذا فالنظام التربوي في نظر بروديو يشكل عنفا رمزيا قصدي لكنه مفروضا من طرف سلطة ذات نسق ثقافي سائد، وهكذا فالوظيفة الايديولوجية للمدرسة تتجلى في كونها مؤسسة لترويض الاجتماعي وإعادة إنتاج نفس أنماط الفكر والسلوك المرغوب فيها من طرف المجتمع، وهذا عن طريق الرأسمال الثقافي في شكل الاستعدادات المكتسبة ثانويا في المؤسسات التربوية.

من خلال ما سبق نستنتج أن للمدرسة وظيفة إيديولوجية لها طابع إيديولوجي يعتبرها أداة للإدماج وجسر تمر من خلاله الدولة وسياستها المختلفة، ويتجلى دورها في كونها مؤسسة للترويض الاجتماعي وإعادة إنتاج الفكر والسلوك المرغوب فيه من طرف المجتمع عن طريق الرأسمال الثقافي في شكل إستعدادات مكتسبة في المؤسسات التربوية.

(1)- فاخر عاقل، معالم التربية، ط5، بيروت، دار العلم للملايين، 1983، ص87.

رابعا: دور الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية:

تمهيد:

إن عملية التنشئة الاجتماعية يعرفها حامد زهران بأنها: عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكتساب الفرد (طفلا، مراهقا، راشدا، شيخا) سلوكا ومعايير معينة، وإتجاهات مناسبة لا دائرة اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعية والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له الاندماج في الحياة الاجتماعية.

ويعرفها شريف بأنها: "عملية تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن اجتماعي أي أن الوليد البشري يتحول من كائن تغلب عليه حاجات بيولوجية، إلى كائن تغلب عليه حاجات ودوافع من نوع جديد، ذات اصل إجتماعي".

ويقدم لنا أرقيل بروم وسنتانثون ويلر[1]، تعريفا آخر للتنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يكتسب الفرد بواسطتها المعرفة والمهارات والامكانيات التي تجعلهم بصورة عامة أعضاء قادرين في مجتمعهم.

من خلال هذه التعريفات نستنتج أن للتنشئة الاجتماعية عدة أهداف أساسية منها:

- تكوين الشخصية الإنسانية، تكوين ذات الطفل عن طريق إتباع الحاجات الأولية بحيث يستطيع فيما بعد أن يجد نوعا من التوافق والتآلف من الاخرين من جهة ومع مطالب المجتمع والثقافة التي تعيش فيها من جهة أخرى.
- أن يستطيع الفرد الإعتماد على نفسه، ويكون له رؤيته الخاصة في الأمور ويعود نفسه على حل المشكلات بنفسه، مع إشراف الوالدين في البدايات الأولى من حياته.

(1)- نبيل محمد السمالوطي، الاسلام وقضايا علم النفس الحديثة، دار الشروق، ط3، 1984، ص187.

1- دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل:

تحتل الأسرة مكانة مهمة في إطار عملية التنشئة الاجتماعية والتربية بصفة عامة وللطفل بصفة خاصة، وبما أن الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع فإن أهميتها ودورها بالنسبة للفرد تتجلى في:

- أن مكانة الطفل في المجتمع تحددها بدرجة كبيرة مكانة الأسرة وثقافتها وبالتالي فهي تهيئ المواقف المختلفة وتنمي قدرات الطفل وإستخدامها أنواع مختلفة من النشاط.
- تتضح أهمية الأسرة إذا علمنا أن الرعاية التي يتلقاها الطفل في أسرته في السنوات الأولى من حياته هي العامل الرئيسي في تكوين صحته النفسية والعقلية[1].
- الأسرة وما تشمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته مما ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.
- الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة الطفولة المبكرة للتربية المقصودة المصحوبة بتعليم اللغة ومهارات التعبير ولا تستطيع أي وكالة أخرى أن تقوم بهذا الدور المهم نيابة عن أسرة الطفل الطبيعية.
- تحرص الأسرة على تثقيف الطفل دينيا وإرساء القيم الأخلاقية بشكلها المبدئي البسيط في السنوات الأولى قبل خروج الطفل من دائرة الأسرة إلى العالم الأوسع واحتكاكه بوسائط التثقيف والتنشئة الاجتماعية الأخرى[2].
- زرع القيم والممارسات السلوكية عند الأبناء وبلورتها في شخصياتهم بحيث يكونوا قادرين على التمييز بين الخطأ والصواب، الجيد والرديء، الصالح والطالح[3].

---

(1)- محمد متولي قنديل وصباغي ناز شلبي، مدخل إلى رعاية الطل والأسرة، دار الفكر الناشرون وموزعون، الطبعة الأولى، مصر، 2008، ص28-29-30.

(2)- هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص57-58-59.

(3)- إحسان محمد الحسين، علم الاجتماع العائلة، دار وائل للنشر، ط1، الردن، 2005، ص285.

- الأسرة هي التي تكسب الطفل المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة العامة السائدة في المجتمع وتكسبه المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها عليه.
- تساهم الأسرة في نقل ثقافة المجتمع إلى الأجيال المتعاقبة في شكل قيم وعادات واتجاهات فتكون لدى الطفل عقلية التمييز بين الجائز وغير الجائز[1].

نستخلص مما سبق أن دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية، دور كبير وممتاز حيث أنها تقوم برعاية الطفل خلال مراحل حياته وهي العامل الأساسي والمهم ي صحته النفسية والعقلية وتربية الطفل تربية حسنة من خلال تعليمه القيم الأخلاقية المثلى وتقوم أيضا بتثقيف الطفل دينيا، ويكفي أن نقول أن دور الأسرة يكمن في الوظائف التي تقوم بها إتجاه الفرد والمجتمع.

2- دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل:

للمدرسة أيضا دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، حيث كثيرا من الأشياء التي يتعلمها الطفل، وينشأ عليها، قد اخذها من المدرسة ويشير حامد زهران 1974، إلى أن الطفل عندما يبدأ تعلمه في المدرسة يكون قد قطع شوطا لا بأس به في التنشئة الاجتماعية في الأسرة فهو يدخل للمدرسة بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات، كما أنه يشير إلى بعض المسؤوليات للمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية مثل:

- تقديم الرعاية النفسية إلى كل طفل، ومساعدته في حل مشكلاته والانتقال به من طفل يعتمد على غيره إلى راشد مستقل معتمد على نفسه متوافق نفسيا واجتماعيا.
- مراعاة قدراته في كل ما يتعلق بعملية التربية والتعليم.
- الاهتمام بالتوجيه والارشاد النفسي والتربوي والمهني له.

(1)- عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003ن ص82-83.

- الاهتمام الخاص بعملية التنشئة الاجتماعية في تعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى خاصة الأسرة.
- مراعاة كل ما من شانه ضمان نمو الطفل نموا نفسيا واجتماعيا سليما.
- وضع برامج مرنة لإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للتلاميذ.
- الاستعانة بالأخصائي النفسي والاجتماعي للتخلص التلاميذ من التوتر والقلق النفسي خاصة في وقت الإمتحانات.
- توفير بيئة تربوية صحية تكتمل فيها كل مقومات الصحة الجسمية والنفسية.
- التركيز والاهتمام بدراسة مشكلات التلاميذ المدرسية كالتأخر الدراسي والتخلف العقلي.
- ارتباط نشاط الحجرة الدراسية، وما يتعلمه التلاميذ بواقعه اليومي وما يشاهده في المنزل والمجتمع[1].

نستنتج من كل ما سبق أن دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية دور كبير حيث أن دورها في التنشئة والتعليم وتكوين شخصية الطفل من خلال تزويد الطفل بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات، تهيئة الطفل تهيئة اجتماعية، التركيز والاهتمام بدراسة مشكلات التلاميذ، وضع برامج مرنة لاشباع الحاجات النفسية الاجتماعية للتلاميذ.

(1)- أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، كلية التربية الأساسية، مكتبة الفلاح، ط2، دولة الكويت، 1412هـ، 1992م.

تقييم:

حاولنا من خلال هذا الفصل النظري الأول الإحاطة الشاملة والواقعية لموضوع الأسرة، حيث قمنا بمعالجة من خلال الجوانب المختلفة وبدأنا في اول الأمر بتعريف الأسرة الذي يتعدد وتعريفه عند مختلف العلوم كعلم الاجتماع وغيره من العلوم، حيث أعطوا العديد من المفاهيم للأسرة ضف غلى ذلك تطرقنا إلى خصائصها التي تبين من خلالها أن الأسرة تعد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، حيث تلعب دورا كبيرا في بناء شخصية الفرد من أجل نشأة جيل واع ومثقف كما تعرفنا أيضا على وظائفها التي نذكر منها: وظيفة الانجاب والوظيفة الجنسية، والوظيفة البيولوجية، والوظيفة الاجتماعية والاقتصادية والدينية، والوظيفة النفسية العاطفية، كما توصلنا في الأخير إلى دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية لدى الطفل أي أن الأسرة تحتل مكانة مهمة في إطار عملية التنشئة الاجتماعية والتربية بصفة عامة وللطفل بصفة خاصة لكونها الخلية الأولى في المجتمع.

كما أشرنا في هذا الفصل أيضا غلى المدرسة والتي تعددت مفاهيم عند مختلف العلماء أي قمنا بذكر مختلف المفاهيم في مختلف الجوانب، كما عالجنا أيضا فيها إلى ذكر خصائصها، أن المدرسة لديها خصائص ومميزات تميزها وتنفرد بها عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية من بين هذه الخصائص نذكر: أن المدرسة بيئة تربوية موسعة وان المدرسة بيئة تربوية مبسطة، وأن المدرسة بيئة تربوية تنقوية، المدرسة بيئة تربوية صاهرة وكما توصلنا أيضا إلى أهم الوظائف التي تقوم بها في تربية وتعليم الطفل منها: الوظيفة التعليمية والتكوينية، الوظيفة التربوية، الوظيفة لايديولوجية، وفي الأخير توصلنا إلى الدور التي تقوم به في عملية التنشئة الاجتماعية لدى الطفل أي أن المدرسة لها دور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية لدى الفرد، حيث كثيرا من الأشياء التي يتعلمها الطفل وينشأ عليها قد أخذها من المدرسة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

الأسرة والمدرسة ودورهما في النجاح المدرسي

تمهيد.

أولا: أهمية المدرسة في تكوين شخصية الطفل.

ثانيا: العلاقة بين الأسرة والمدرسة.

ثالثا: أساليب معاملة الآباء للأبناء وعلاقتها بالنجاح.

رابعا: التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التفوق الدراسي.

خامسا: أهمية وأهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة والتواصل.

سادسا: التعاون بين الأسرة والمدرسة وواجباتها حيال التلميذ.

سابعا: أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة

تقويم.

تمهيد:

تعتبر الأسرة من أهم المؤسسات التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية وهي الوعاء التربوي الذي تشكل داخله شخصية الطفل تشكيلا فرديا واجتماعيا[1]، وهي الجماعة الأولى التي يتعامل معها الطفل والتي يعيش معها السنوات الشكلية من عمره، فيترعرع مقلدا أبويه في عاداتهم وسلوكهم ويخضع لنمط من التربية معترف به وتتميز به كل أسرة[2]، والتي هي بذلك تمارس عمليات تربوية هادفة لتحقق نمو الطفل والمجتمع، والمجتمع يعود بتأثر بما يقع تحت الأنماط الأسرية من نظيره.

كما أن المدرسة مؤسسة مكملة للأسرة تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية وتزويد الطفل بالمهارات عملية والخبرات الاجتماعية والعلمية والمهنية الجديدة إلى درجة التأهيل الاجتماعي المقبول[3].

(1)- بن حامد مصطفى، إيمان، ومسمة فتيحة، الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة وأثره في تنمية الابداع عند الطفل مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد إبن باديس مستغانم، 2015-2016.

(2)-هناء برجي، صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الطور الثالث (ل.م.د)، في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016، ص21.

(3)-ينظر: المرجع نفسه، بن حامد مصطفى إيمان، وهسمة فتيحة.

أولا: أهمية المدرسة في تكوين شخصية الطفل:

تعد المدرسة البيئة الثانية التي يواصل من خلالها الطفل نموه وإعداده للحياة المستقبلية وهي التي تتعهد القالب الذي صاغه المنزل لشخصية الطفل بالتهذيب والتعديل بما تهيئه له من نواحي النشاط لمرحلة النمو التي هو فيها.

وفي هذا المجتمع الجديد مجال واستعمل لتدريب والتعليم والتعامل مع الغير والتكيف الاجتماعي وتكوين الأسس الأولية للحقوق والواجبات والقيم الأخلاقية[1]، إذن دور المدرسة يبدأ في التنشئة والتعليم وهي القالب الذي يتعلم فيها الطفل القيم الأخلاقية والأسس الأولية للحقوق والواجبات، ونذكر من خلال هذا نذكر أهم العوامل المدرسة ذات الأثر المباشر في تكوين شخصية الطفل هي:

1- الروح المدرسية العامة:

وتشمل ما يسود الجو المدرسي في استقرار أو اضطراب وما يتبعه المشرفون على الدراسة والأساتذة وغيرهم من الشدة واللين في المعاملة ومن ثواب وعقاب، وما تحققه المدرسة من عدل اجتماعي[2]، إذن نستخلص من هذا أن المدرسة لها دور كبير في تربية شخصية الطفل من جميع النواحي.

2- المربي أو المدرس:

يمتد أثر المربي وراء النواحي المعرفية والثقافية فإن ما ينقل منه إلى التلميذ عن طريق التقليد والمحاكاة في أساليب السلوك والصفات الشخصية الأخرى، وعلاوة على ما يحدثه المربي في توجيه ميول التلميذ وإتجاهاته العقلية نحو الأمور المختلفة، فالمربي هو

(1)- إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية، دار الفكر العربي، ط7، القاهرة، 1995، ص74.

(2)- إيمان يحي ونور الهدى مقدود، التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلاميذ، مذكرة مكملة لنيس شهادة الماستر (ل.م.د) في علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الوادي، 2013-2014.

المصدر الذي يعتبره التلميذ القدوة الذي يستمد منه النواحي الثقافية والخلقية التي تساعده على أن يسلك السلوك السوي[1].

مما سبق نستنتج أن المربي أو المدرس هو العنصر الأساسي الذي يقتدي به التلميذ من جميع النواحي سواء الثقافية أو الخلقية وهذه الأخيرة تساعده في أن يسلك الطريق الصحيح والسلوك السوي.

3- النجاح المدرسي:

الذي له الأثر الأكبر في تكوين شخصية الطفل، إذ أن النجاح يتبعه عادة تقديم ورضا وشعور بالارتياح والثقة بالنفس ويؤثر في نمو النفسي والاجتماعي للطفل، أما الخوف والتأثير في أداء الوجبات المدرسية، ونقد الأساتذة والرسوب والفشل المتكرر يبتعد في العادة تأنيب الضمير والنفس ونقد الغير وعدم الشعور بالارتياح أو الرضا، وكل هذه عوامل نفسية تؤثر في النمو النفسي والاجتماعي للطفل[2]، إذن نستخلص من هذه الفكرة أن النجاح المدرسي يعد في الوقت الراهن الأثر الهام والأكبر في تكوين شخصية الطفل مما يجعل له قدر كبير من النجاح في تعلم المواد الدراسية بجهد أقل.

ثانيا: العلاقة بين الأسرة والمدرسة:

المدرسة تكمل التربية الاجتماعية للأسرة فهي تعتبر مجتمعا مصغرا يحتوي على شبكة من العلاقات الاجتماعية تتفاعل فيما بينها، مما يجعل تكامل الأسرة والمدرسة ضروريا من أجل القيام بالتربية الاجتماعية فالواحدة تكمل الأخرى من خلال تواصل أولياء الأمور مع المدرسة ليساعد على توفر الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل

(1)- زعيمية منى، السرة والمدرسة ومسارات التعلم (العلاقة بين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية الأطفال)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012-2013، ص80.

(2)- عبد الباري محمد عبد الباري، داود، القدوة الصالحة وأثرها في تنشئة الطفل، دار النهضة العربية، القاهرة، د.ط، 1996، ص42-43.

الأبناء من الناحيتين العلمية والتربوية ويسهم أيضا في حل المشكلات التي يعاني منها التلاميذ سواء على مستوى البيت أو المدرسة وإيجاد الحلول المناسبة لها، ويعزز تبني النواحي العلمية البارزة من عناصر موهوبة تجود بالأعمال المطورة التي تخدم المصالح العامة والهدف المرجو، وإذا فقدت العلاقة أو الشراكة بين الأسرة والمدرسة لن ترى الثمرة المثلى التي تطمح لها، ونجاح المدرسة يرتبط عندما تزداد صلات الأولياء الأمور بها ويزداد تعاونهم وتآزرهم معها[1].

فعلى المعلم أن يقابل الوالدين واولياء المور التلاميذ عند زيارتهم المدرسة بكل ترحيب ويعاملهم على أساس الحب والاحترام حتى يضمن تعاون أولياء الأمور مع المدرسة من أجل صالح التلميذ، وحتى يخلق جو من الثقة بين الأهالي والمدرسة حتى يمهد الطريق أمام المدرسة لتقوم بدورها إتجاه بيئة التي تعمل بداخلها[2].

نستنتج من خلال كل هذا أن تربية وتعليم وإعداد الأطفال للحياة ليست مسؤولية الأسرة بمفردها، وليست كذلك مسؤولية المدرسة بعيدا عن البيت فالمسؤولية مشتركة، إذن العلاقة بين الأسرة والمدرسة هي علاقة تكاملية تعاونية، تبادلية.

ثالثا: أساليب معاملة الآباء للأبناء وعلاقتها بالنجاح المدرسي:

إن في كل أسرة أساليب للمعاملة الوالدية التي لها تأثيراتها الواضحة في الطابع العام للتنشئة الأسرية للبناء وتثير مصطلح المعاملة الوالدية إلى الوسيلة التي يتبعها الآباء ولكي يلقنوا أبنائهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم يتوافقون في حياتهم وينجحون

(1)- عبد حنان مالكي، تكامل الدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة، دراسة ميدانية لنيل شهادة ماجستير، علم الاجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010-2011، ص180.

(2)- محمد أحمد كريم، فاروق شرقي البوهي، مهنة التعلم وادوار المعلم فيها، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، الاسكندرية، 2003، د.ط، ص293.

في أعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية للآخرين[1]،نستخلص من خلال هذا القول أن أساليب معاملة الآباء للأبناء لها دور كبير في تنشئة الطفل سواء كانت جيدة أو سيئة، فإذا كانت مشبعة بالحب والحنان كانت نفسية الطفل جيدة ونفسية مرتاحة، أما إذا كانت سيئة فإن الطفل يسوده القلق والاضطراب النفسي.

كما ينبغي أن ننوه إلى أن الأسلوب الوالدي السوي في التنشئة يوفر الأمن العاطفي الذي يجعله غير متقوقع على ذاته وأكثر إندفاعا، فالطفل الذي تربى في جو يحوزه المن العاطفي من طرف الآباء يتميز بالتوتر وعدم الثقة في النفس، وعدم الاستقرار النفسي يدفعه إلى الهروب بشكل متكرر من المدرسة إلى الشارع، حيث يجد أمثاله من الفاشلين ومن حين العوامل الرئيسية لذلك هو حرمانه من روابط البنوة الدافئة التي فقدت شخصيتها العاطفية وسيطرت علاقات ذات منفعة مادية، نتيجة لذلك أصبح يرى أن في الكل سبب بؤسه وفشله الأمر الذي يجعل منه شخصا إنسانيا عديم العاطفة وعدوانيا لا يتراجع عن إلحاق الضرر بهم[2].

نستنتج من هذا الأخير أن الحماية الزائدة من طرف الوالدين إتجاه الأبناء تؤثر تأثيرا سلبيا عليهم حيث تجعلهم متوترين ويشعرون بعدم الثقة في النفس وتجعلهم يهرعون إلى الشارع.

ومن خلال هذا نقف على مجموعة من الأساليب والطرق التي يتعلمون بها الآباء مع أبنائهم ومعرفة ما إذا كان لها تأثير في مستقبل حياتهم الدراسية:

(1)- نصر الدين جابر، عوامل مؤثرة في طبيعة التنشئة السرية للأبناء، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية والتربوية، سورية، العدد3، مجلد16، 2000، ص101.

(2)- مصطفى حجازي، الأحداث الجانحون، دار الطليعة، بيروت، د.ط، 1981، ص267.

1- أسلوب الحماية الزائدة: Overprotection:

يعتبر أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة الوالدية عن غلو الأب والأم في حب الطفل والمحافظة عليه وحمايته من كل شيء، ويظهر ذلك في أسلوب الأبوين الشديد من غيابه عن البيت والخروج من المنزل لوحده، أو ذهابه إلى المدرسة لوحده وإحاطته بالرعاية الطيبة العالية، وتقديم كل ما يحتاجه من طلبات[1].

أي يعتبر أسلوب الحماية الزائدة هو المبالغة في حب الآباء لأبنائهم وذلك من خلال كثرة مراقبتهم وعدم إعطائهم الفرصة في التصرف لوحدهم وعدم الخروج لوحدهم، وقد أشار "ليفي" 1943، بأن الحماية الزائدة من قبل الوالدين تتخذ ثلاثة أشكال.

أ- التعلق المكثف بالطفل: Excessiue contact:

يتمثل ذلك في رغبة الآباء في بقاء الطفل أمام مراقبتهم، ويبالغون في وقايته من المرض والإعتناء به إلى حد مسرف للبس الملابس الثقيلة أكثر من اللازم أو المكثف معه أو دراسته، لدرجة أنهم ينجزون واجباتهم المدرسية في حالة عجزه وتعثره وكثيرا ما يجعل سبب هؤلاء الآباء في تقييد حرية الطفل لإلى خوفه من أن يتعرض للأخطاء وبالتالي يشرفون على حركاته وألعابه وحتى في ترصد كلامه واختيار أصدقائه حيث ينجر عنه أحيانا تضييق حريته وحبسه[2].

كما الاعتمادية الزائدة تؤدي إلى حرمان الطفل من الفرص التي تساعده على التعلم لأنه تعود أن يقوم الآخرون بكل شؤونه، ولذلك فهو لا يقوى على مواجهة الحياة ومشكلاتها عندما يصبح كبيرا كما أنه لا يمكن ممارسة حتى بعض المهارات البسيطة كربط الحذاء

(1)- مصباح عامر التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية، شركة دار الأمة للطباعة والنشر، ط1، الجزائر، 2003، ص98.

(2)- رشاد صلاح د منصوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د.ط، 1995، ص42.

كما أنه يصعب عليه تكوين علاقات ناجحة مع غيره من الناس وتبدو في سلوكه الرغبة في الانسحاب من مجالس الغرباء ويشعر عندها بالعجز وفقد الثقة بالنفس[1].

نستخلص من خلال ما سبق ذكره أن الحماية الزائدة من طرف الآباء نحو أبنائهم تتركهم يعتمدون على الغير بشكل دائم مما يؤثر عليهم سلبيا.

ب- التدليل: Fondling:

ويشير تلبية رغبات الطفل ومطالبه مهما كانت ومنحه المزيد من الحنان وعدم تشجيعه على تحمل المسؤولية، وقد يتضمن ذلك تشجيع الطفل على القيام بأشكال من السلوك غير المرغوب فيه اجتماعيا[2]، نستنتج من خلال هذا أن التدليل هو توفير كل متطلبات الطفل التي يحتاجها، وإعطائه الكثير من الحب والحنان وذلك يجعل الطفل غير قادر على تحمل المسؤولية التصرف بشكل غير مرغوب فيه.

جـ- عدم إعطاء الطفل الحرية في استقلاله السلوك:

ويشير هذا النوع من الأساليب إلى تقييد حرية الطفل وفرض نوع من السلوكيات والمعايير من طرف الآباء بدافع أن الطفل يحتاج إلى التوجيه وربما إلى اختيار أصدقائه ولعبه وكل ما يتعلق بحياته، كما يمنع الآباء أطفالهم من تكوين صداقات أو علاقات مع الأطفال الآخرين، ومن الاشتراك في النشاطات المدرسية أو الرحلات.

(1)- مواهب إبراهيم عياد، إرشاد الطفل وتوجيهه في سنواته الأولى، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ط، 1988، ص170.

(2)- معتز سيد عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة، علم النفس الاجتماعين دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2001، ص233.

2- أسلوب الإهمال الوالدي: Parental Négligence:

يقصد به ترك الطفل دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو الاستجابة له كذلك دون محاسبته على السلوك الغير مرغوب فيه[1].

يظهر الاهتمام في سلوك الآباء والأمهات في عدم السؤال عن الطفل وعدم الإهتمام بتحصيله الدراسي، وعدم اللامبالاة بإشباع حاجاته وعدم مدحه عندما ينجز عملا وعدم محاسبته وعقابه عندما يخطئ[2]، وهناك من الوالدين من لا يرضون عن تصرفات أولادهم لكنهم يتغاضون عن تصرفاتهم ولا يبذلون أية محاولة جادة لإصلاح أمرهم[3].

حيث أن الإهمال يحدث دون قصد عند إشتغال الأهل بالوظائف والأعمال لأوقات طويلة خارج المنزل أو في حالة كثيرة الأولاد وضيق المكان[4].

يتبين لنا من خلال هذه الأقوال أن الإهمال الوالدي عكس الحماية الزائدة ويقصد بها عدم الاهتمام بالأولاد سواء في سلوكاتهم أو تصرفاتهم وعدم محاسبتهم عليها ويكون ناتج إما عن إنشغالهم بالوظائف أو الأعمال وإما ناتج عن كثرة الأولاد وضيق الوقت والمكان.

(1)- سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2002ن ص11.

(2)- محمود فتحي عكاشة، علم النفس الاجتماعي، مطبعة الجمهورية، الاسكندرية، دط، 1994، ص198.

(3)- محمد أحمد صوالحة، مصطفى محمود حوامدة، أساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الردن، 1994، ص39.

(4)- عبد المجيد سيد منصور، زكرياء احمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21، (الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات)، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، القاهرة، 1983، ص407.

3- أسلوب القسوة:Cruelty:

يتمثل في استخدام أساليب العقاب البدني (الضرب) والتهديد به، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي كأسلوب أساسي في تنشئة الطفل وتطبيعه إجتماعيا وتأتي خطورة العقاب كأسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية من ناحيتين هما نوع العقاب ودرجة العقاب[1].

نستنتج من خلال هذا أن أسلوب القسوة يستعمله الآباء في تربية أبنائهم التربية الطبيعية ويتمثل ذلك إما في الضرب أو التهديد، وهذا الأخير لديه مظهرين هما:

أ- الاسراف في العقاب البدني: Physicalpumishment:

يتمثل في إستخدام أسلوب العقاب البدني والتهديد به أي كل ما يؤدي غلى إثارة الألم الجسمي[2]، أي أنه أسلوب يقوم به الآباء نحو ابنائهم لتنشئتهم وتطبيعهم اجتماعيا.

ب- إثارة الألم النفسي: risingpsychological pain:

يتمثل في جميع الأساليب التي تعتمد على إثارة اللم النفسي، وقد يكون ذلك طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكا غير مرغوب فيه، كما قد يكون ذلك عن طريق تحقير الطفل والتقليل من شأنه، فيعض الآباء والأمهات يبحثون عن أخطاء بترتيب على هذا الأسلوب شخصية إنسحابية منطوية غير واثقة في نفسها توجه عدوانها نحو ذاتها[3] نستخلص من هذا الأسلوب أنه يشعر الطفل بالذنب ويكون عن طريق تحقيره والتقليل من شانه مما يفقد الطفل ثقته بذاته.

(1)- ينظر: المرجع السابق، سهير كامل احمد شحاتة سليمان محمد، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، ص12.

(2)- هدى محمد قنادي، الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة الأنجلو المعربة، القاهرة، دط، 2005، ص83.

(3)- ينظر: المرجع نفسه، هدى محمد قنادي، ص82/81.

4- أسلوب التسلط: Authoritarianism:

أسلوب تربوي يقوم على مبادئ الإلزام والإكراه والإفراط في إستخدام السلطة الأبوية في تربية الأطفال وتنشئتهم، ويركز هذا الاتجاه على مبدأ العلاقات بين الآباء والأبناء وتأخذ هذه العلاقات صورة العنف بأشكاله النفسية والفيزيائية والجسد ويمكن بأشكاله أهم مبادئ التي يقوم عليها السلوك التسلطي وهي مبدأ العنف بأشكاله المختلفة الرمزية والنفسية والمادية، مبدأ المجافات إنفعالية والعاطفية بين الآباء والأبناء ويتمثل ذلك بوجود حواجز نفسية وتربوية كبيرة بين أفراد الأسرة الواحدة لا يسمح للأبناء داخل الأسرة بإبداء آرائهم أو توجيه إنتقاداتهم وإن حدث ذلك فإن هذه الآراء والانتقادات قد تكون مصدر سخرية وعقاب بالبيئة لهم ويستخدم الآباء في إطار الأسر المتسلطة أساليب تتدرج من أقصى شدة إلى أدناها في تربية أطفالها[1].

يتبين من خلال هذا أن أسلوب التسلط هو أسلوب تربوي قائم على الإلزام والإكراه مع الإفراط في إستخدام السلطة الأبوية كما تأخذ هذه العلاقة صورة العنف بجميع أشكاله النفسية والفيزيائية والجسدية كما يمنع على الأبناء إبداء رأيهم داخل الأسرة أو حق توجيه إنتقاداتهم.

5- أسلوب التقبل والإهتمام:

في مقابل أسلوب الإهمال في المعاملة نجد الآباء يرون أن الأسلوب الأمثل للتنشئة الإجتماعية والأسرية وهو الأسلوب الحكيم المتزن الذي يتقبل الوالدين الصغير لذاته (تقبل جسمه وجنسه وإمكاناته العقلية) بشكل يؤكد على أهمية والرغبة في وجوده كما يتبدى في الإهتمام بحريته وإشباع حاجاته وتأكيد إستقلاليته ومساعدته على تحقيق ذاته مع توفير الأمن النفسي له في الحاضر ومساعدته على توفير ذلك لنفسه في المستقبل.

(1)- علي أسعد وطفي، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع التربوي (بتيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعي)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2004، ص237-238.

ويعامل الآباء والأمهات طفلهم وفق هذا الأسلوب على أنه عضو مهم في الأسرة يجب إشراكه في كل ما يخص الأسرة بما يتناسب مع قدراته ومنه وهم يرون أن هذا النمط من التربية يكسب أبناءهم الثقة في النفس، ويشعر الصغير بالمرغوبية الاجتماعية وتقبله لذاته والمنزلة الاجتماعية مما يحقق له الشعور بالوجود الاجتماعي والقدرة على تحمل المسؤولية والتوافق النفسي والاجتماعي.

فقد ذلك النتائج أن الآباء الذين يهتمون بأطفالهم ولديهم الوقت والرغبة للتحدث مع أبنائهم وإجابته أسئلتهم، تكون درجات ذكاء أطفالهم مرتفع[1].

نستخلص من خلال هذا القول أن الآباء والأمهات في هذا الأسلوب أنهم يعتبرون أن الطفل هو عضو مهم في الأسرة ويشترك في كل ما يخص الأسرة ويتوافق مع سنه وقدراته مما يجعله يشعر بالثقة في النفس والمرغوبية الاجتماعية والقدرة تحمل المسؤولية.

6- أسلوب التفرقة بين الأبناء: Darimination:

يتمثل إتجاه التفرقة في تعمد عدم المساواة بين الأبناء والتفضيل بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن... إلخ، ومن الأمثلة على ذلك تفضيل الذكر على الأنثى أو تمييز الولد الأكبر عن إخوانه أو أخواته في المأكل والملبس والمصرف وغيرها[2]، ينشأ الوالدان في الأسرة معايير خاصة بالولد تختلف عن معايير البنت كما يقوم به الولد من السلوك قد ترفضه الأسرة إذ قامت به البنت[3]، توصلنا من خلال هذا أن أسلوب التفرقة بين

(1)- نادية بوشلاق، الاستقرار النفسي والتحصيل الدراسي، مجلة التربية (مجلة كلية، جامعة الأزهر)، العدد 100 ماي 2001، ص208.

(2)- عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2003، ص335.

(3)- مصطفى غالب، في سبيل موسوعة نفسية بسيكولوجية، الطفولة والمراهقة، منشورات دار مكتبة الهلال، دط، 1984، ص69.

الأبناء موجود في مجتمعاتنا إذ أنهم يفرقون بين الأبناء، أي بين الذكر والأنثى أو بين الإبن الأكبر والأصغر عن باقي الإخوة الآخرين.

7- أسلوب التذبذب Hesition:

يؤدي التذبذب في معاملة الطفل إلى إختلال معايير السواء والانحراف عند الطفل فلا يعرف هذا السلوك صحيح أم خطأ لأنه مرة يكافأ ومرة أخرى يعاقب عليه، هذا إلى جانب أنه يفقد الثقة في والديه وهما القدوة أمامه[1].

قد يتخذ التذبذب شكلا آخر وهو إختلاف طريقة معاملة الأم مع الطفل كأن يتبع الأب أسلوب الصرامة والقسوة بينما تتبع الأم أسلوب اللين والتدليل[2]، مما سبق نستخلص أن أسلوب التذبذب هو شكل من أشكال المعاملة الوالدية للأبناء وصور هذا النمط تتمثل في التقلب في المعاملة بين أساليب متعددة تتأرجح بين اللين والشدة والقبول والرفض.

رابعا: التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التفوق الدراسي:

إن العمل على التغريد هذا الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة وتقويته يتطلب الوقوف على الأهداف المتوخاة من هذه الشراكة التي تتم بينهما، ومنها نذكر:

* تحسين الأداء الدراسي للأبناء، فالعديد من الدراسات والبحوث التربوية تؤكد على وجود علاقة إيجابية بين مشاركة أولياء الأمور ومستويات تحصيل التلاميذ وسلوكاتهم وانتباهاتهم.

(1)- نبيل محمد توفيق سمالوطي، الاسلام وقضايا علم النفس الحديث، دار الشروق، ط2، جدة، 1984، ص210-211.

(2)- ينظر: المرجع السابق، عبد المجيد سيد منصور، زكرياء أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21، الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات.

* إن مشاركة أولياء الأمور تعمل على زيادة دعم المجتمع للعملية التربوية التعليمية، حيث يسعى أولياء الأمور عن رضا وقناعة وتأكيد تام إلى مساندة خطط إصلاح التعليم وتطويره وذلك من خلال تقديم الدعم المعنوي والمادي كلما أمكن ذلك[1].

"هذا وإذا ما أراد المشاركة أولياء الأمور أن تنجح فإن على المعلمين أن:

* يفهموا أهداف مشاركة أولياء الأمور وأسبابها.

يتعلمون مهارات الاتصال الفردي والجماعي في استخدامها مع أولياء الأمور الموجودين في بيئات ثقافية متباينة، ويكون هذا الاتصال يشكل مستمر حول الأمور المتعلقة بالأداء السلوكي والتعليمي للتلميذ.

ويستخدم المعلم المجموعة المتنوعة من أساليب الاتصال وتقديم التقارير للآباء وأولياء الأمور عن طريق إرسال الملاحظان، أو عن طريق الهاتف، أو عقد لقاءات وعن طريق دفتر التواصل أو تحديد أيام معينة لمقابلة أولياء الأمور.

* يكتسبون مهارات معينة في مجالات كتابية النشرات الدراسية التي سيقرأها أولياء الأمور، وفي الأهداف والمناهج التربوية التي يفهمها الآباء وتحديد الطرق التي يساعد بها الآباء أبناءهم ومدرسيهم ومدرستهم.

* إطلاع أولياء الأمور على مستوى أداء الأبناء في الصف، وعلى المعلم مناقشة أولياء الأمور مع تقديم اقتراحات سهلة، وعلمية يستطيع أولياء الأمور تنفيذها.

وهناك عدة أساليب يمكن أن تتبعها المدرسة في تحقيق المشاركة الإيجابية والفعالة بين الآباء والمعلمين ومنها نذكر:

(1)– حسين علي الحمدان، الشراكة والمدرسة، مجلة الحوار المستهدف، العدد 1449، 2011/12/27.

– أن تتسم برامج المدرسة بتقديم سلسلة من الأنشطة الترحيبية والدعوة المستمرة للآباء للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة التي يمكن الاستفادة من خلالها من خيراتهم المتعددة ووظائفهم التي يمارسونها مثال: المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية المختلفة.

– إبراز الخبرة التربوية الواضحة التي تساعد أولياء الأمور على فهم الحقائق النفسية والاجتماعية لأبنائهم.

– التواصل المستمر مع أولياء الأمور وتنشيط العلاقة معهم[1]، ودعوتهم للمشاركة في النشاطات والبرامج المختلفة والاحتفالات.

نستخلص مما سبق أن التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التفوق الدراسي يكمن في قضية الشراكة القائمة بين الأسرة والمدرسة أي أنه يجب أن يكون هناك علاقة قوية وتسير في مستوى محدد وذلك لأجل حل المشاكل التي يواجهها التلاميذ في حياتهم المستقبلية وذلك من خلال تحسين الأداء الدراسي لهم، وتقديم الدعم المعنوي والمادي أيضا، مشاركة المدرسة لنتائج التلاميذ مع أولياء الأمور يمكنهم من تحسين المستوى التعليمي للتلاميذ وضمان نجاحهم وتفوقهم الدراسي.

خامسا: أهمية واهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة والتواصل:

"تظهر أهمية التعاون والتواصل بين الأسرة والمدرسة في أن العملية التربوية بكل أبعادها معادلة متفاعلة العناصر وتتقسم أدوارها أطرافا عدة أهمها السرة والمجتمع بحيث تتعاون لتأدية هذه الرسالة على خير وجه حرصا على مصلحة أبنائها، وعليه فإن الربط بين معطيات المدرسة والبيت أمر ضروري حيث أن ذلك يمكن المدرسة من تقويم المستوى التحصيلي للأهداف التعليمية ويحقق أفضل نتائج علمية فذلك يساعد على تقويم السلوكيات

(1)– ينظر: المرجع السابق، هناء برجي، صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي، ص129–130–131.

الطلابية ويعينها على تلافي بعض التصرفات الغير سوية التي ربما تظهر في بعض التلاميذ"[1]، وعليه نستنتج من هذا إن تواصل أولياء الأمور مع المدرسة يساعدهم على توفير الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل البناء.

ومن هنا تقوم بتلخيص أهداف التعاون والتواصل بين الأسرة والمدرسة:

- رفع مستوى الوعي التربوي لدى السرة ومساعدتها على فهم نفسية الطالب ومطالب نموه.
- وقاية الطلاب من الانحراف عن طريق الاتصال المستمر بين البيت والمدرسة[2].
- إن حكمنا على التلاميذ من ناحية الذكاء العام وكذلك من ناحية تصرفاته ونشاطه لا يكون صحيحا.
- تصدر المدرسة بعض القرارات والتعليمات الخاصة بعلاقة التلميذ بها ولا يمكن لهذه القرارات أن تأتي بنتائج إيجابية إلا إذا أحيطت السرة علما بها واحترامها وإلزام التلاميذ بالخضوع لها، وهذا يتطلب ضرورة إتصال المدرسة بالأسرة.
- صلة المدرسة بالأسرة ستمكننا من تزويدها بالإرشادات اللازمة التي بنبغي عليها أن تسلكها، إن جو المدرسة ينبغي أن يكون إستمرار لجو المنزل الصالح حتى يساعد التلميذ على النمو نموا سريعا سلميا في جسمه وعقله وخلقه ووجدانه.
- إن التناغم والتناسق هام للغاية في تحقيق تنشئة اجتماعية قوامها تربية سليمة وصحية لأبنائها.
- باختصار شديد لابد من وجود معبرا وسد الفجوة بين المنزل والمدرسة وأن يكون المناخ قريب أو متشابه حتى لا يعاني الطالب الانانفعالا أو انفصاما وإزدواجا في

(1)- رائدة خليل سالم، المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2006، ص14.

(2)- الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجود الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، أيام 09-10 أفريل 2013.

شخصيته، إذا ثبت المدرسة قيم ومفاهيم وإشاعة جوا غير متوفرا ومتاحا للطالب بالأسرة[1].

من خلال كل ما سبق نستنتج أن أهمية وأهداف التعاون والتواصل بين الأسرة والمدرسة تكمن في تحقيق النجاح والنهوض بالعملية التربوية والتعليمية فالاتصال بين أفراد المجتمع والمجموعات الاجتماعية المختلفة ضروري لتحقيق متطلبات الاجتماع الانساني، ويعتبر التواصل بين الأسرة والمدرسة نموذجا من نماذج التواصل بين أفراد المجتمع.

سادسا: التعاون بين الأسرة والمدرسة وواجباتها حيال التلميذ:

لكل من الأسرة والمدرسة وجبات وأدوار اتجاه التلميذ نلخصها فيما يلي:

1- دور المدرسة والأسرة اتجاه النمو العقلي للتلميذ:

ولتحقيق متطلبات النمو العقلي فإنه يتوقع من المدرسة والبيت أن يزودا الأطفال بوسائل المعرفة الضرورية عن طريق إثارة المشكلات وتعويدهم مجابهتها وتدريبهم على اتخاذ الحلول المناسبة لها[2].

يمكن اعتبار هذا الجزء هو الجانب الصحيح الذي تعتمد عليه كل من الأسرة والمدرسة في تزويد أطفالهم بوسائل المعرفة الضرورية وذلك عن طريق مساعدتهم في حل المشكلات وتدريبهم على إيجاد الحلول المناسبة.

(1)- شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ، أسس التربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، دط، 1993، ص79.

(2)- زهرة عثمان، أساليب التربية الاجتماعية من الأسرة والمدرسة وكفاءة المعلم الإبتدائي، مذكرة مقدمة استكمال متطلبات الحصول على درجة الماستر في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر، بسرة، سنة 2013/2012، ص73.

2- دور المدرسة والبيت اتجاه النمو الجمسي للتلميذ:

يتلخص هذا في إيجاد البيئة الصحية السليمة وتزويد الأطفال بالمعلومات الضرورية حول أنواع الغذاء المختلفة وأساليب التغذية، كما يتوقع من المدرسة والأسرة معا أن يعودا الأطفال على ممارسة العادات الصحية في المأكل والمشرب وفي النمو والراحة والعمل[1].

مما سبق نستنتج أن هذا الدور يعمل على توفير البيئة الصحية السلمية للطفل وتزويده بمختلف المعلومات وتنظيم مواعيد الغذاء له ويعملوا أيضا على ممارسة العادات الصحيحة في كل من المأكل والمشرب وفي النمو والراحة والعمل.

3- دور المدرسة والأسرة اتجاه النمو الاجتماعي للطفل:

نلخص دور المدرسة والأسرة اتجاه النمو الاجتماعي للتلميذ في القيام بالوضائف التالية:

- تعويد الطفل آداب السلوك في معاملة الآخرين وتشريبه مبادئ عقيدته الاسلامية، وإطلاعه على ضروب النشاط والفعاليات الاجتماعية التي تجعل منه مواطنا صالحا مدركا للعلاقات التي تربط بين أفراد أسرته، والواجبات نحوها من حب واحترام[2].
- يعمل هذا الأخير على تعويد الطفل على آداب السلوك مع الأخرين في معاملته معهم فهو يجعله مواطنا صالحا مدركا للعلاقات التي تربطهم وواجباته نحوها من حب واحترام.
- تنمية المهارات والاتجاهات الاجتماعية التي تمكن الطفل من المشاركة في حياة الجماعية مشاركة فعالة بحيث يؤدي واجباته ويتحمل مسؤلياته ويتعاون مع الآخرين في كل ما يعود عليه على مجتمعه بالخير الفائدة.

---

(1)- ينظر: المرجع نفسع، ص73.

(2)- عبد اللطيف حسين فرج، منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2008، ص133.

- تدريب الطفل على بعض المهارات العلمية النافعة وتعريفه بمصادر الثروة في البيئة ومجالات العمل والنشاط فيها وفي المجتمع بصورة عامة، وتزويده بالمعارف الضرورية، المتعلقة بفعاليات النشاط الاقتصادية، بغيى إكسابه اتجاهات ومواقف السليمة والمهارات والخبرات اللازمة التي تراعي ميوله واستعداده من جهة وإمكانيات البيئة من جهة ثانية.

من خلال النقطتين الأخرتين نستنتج أن دور كل من الأسرة والمدرسة تجاه النمو الاجتماعي لتلميذ يقوم على تنمية المهارات الاجتماعية، والعلمية التي تساعده على الاندماج في الحياة الاجتماعية وبصورة خاصة وفي المجتمع بصرة عامة.

4- دور المدرسة والبيت في اتجاه النمو العاطفي للتلميذ:

يتلخص دور المدرسة والسرة اتجاه النمو الانفعالي للتلميذ في التالي:[1]

تكوين العواطف والاتجاهات العاطفية السلبية لدى الأطفال وتوجيه إنفعالات الطفل توجيها صالحا، وعدم تعريضه لخبرات وتجارب تؤدي به إلى الشذوذ والإنحراف.

غرس الثقة بالنفس لدى الاطفال وتقوية شعورهم بالمسؤولية وتحقيق المساوات فيما بينهم وتدريبهم على حرية إبداء الرأي في حدود الآداب العامة والجرأة في المناقشة واحترام الصراحة وتقديم آراء الآخرين.

تكوين الشخصيات الصالحة لدى الطفل وغرس الإتجاهات السليمة لديه، وذلك عن طريق إيجاد جو قائم على الشعور بالأمن والاستقرار تسوده روح الألفة والمودة والإيخاء وتتجه فيه علاقات الصداقة والتعاون والوفاء بين الأطفال من جهة وبينهم وبين الهيئة التعليمية والإدارية في المدرسة من جهة ثانية.

(1)- ينظر: المرجع نفسع، عبد اللطيف حسين فرج، منهج المرحلة الابتدائية، ص135-136.

محاولة الكشف عن استعداد الأطفال وتنمية قدراتهم وشحذ مواهبهم ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم، وذلك عن طريق ملاحظة الأطفال في مجالات النشاط المختلفة وتتبع فعاليتهم باستخدام مختلف الوسائل التي تؤدي إلى الكشف الموضوعي لقدراتهم ومواهبهم واستعداداتهم.

يتخلص دور السرة والمدرسة تجاه نمو العاطفي للتلميذ الذي يساعد في تكوين العواطف والإتجاهات العاطفية من جهة وغرس الثقة بالنفس لدى الأطفال وتقوية شعورهم بالمسؤولية من جهة ثانية كما تعملان أيضا على تكوين الشخصيات الصالحة لدى الأطفال وعلى محاولة الكشف على استعداد الأطفال وتنمية قدراتهم وشحذ مواهبهم.

سابعا: أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة:

الواقع أن العملية التربوية بكل أبعادها متفاعلة العناصر تنقسم أدوارها أطرافا عدة أهمها الأسرة والمجتمع بحيث تتعاون لتأدية هذه الرسالة على خير وجه حرصا على نيل اسمى النواتج وأتمنى الغلال. وعليه فإن الربط بين معطيات المدرسة والبيت أمر ضروري حيث أن ذلك يمكن المرسة من تقويم المستوى التحصيلي للأهداف التعليمية ويتحقق أفضل النتائج العلمية فذلك يساعد المدرسية على تقويم السلوكيات الطلابية ويعنينها على تلافي بعض التصرفات الغير سوية التي ربما تظهر في بعض التلاميذ[1]، ومن هنا فإن التعاون بين الأسرة والمدرسة سوف يثمر في التربية والتنشئة المتوازنة للطفل وذلك إذا رعينا اعتبارات التالية:[2]

* إن حكمنا على التلميذ من ناحية الذكاء العام وكذلك من ناحية تصرفاته ونشاطه لا يكون صحيحا.

(1)- ينظر: المرجع السابق، رائد خليل سالم، المدرسة والمجتمع، ص14.

(2)- ينظر: المرجع السابق، شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ، أسس التربية، ص79.

* تصدر المدرسة بعض القرارات والتعليمات الخاصة بعلاقة التلميذ بها، ولا يمكن لهذه القرارات ان تأتي نتائج إيجابية إلا إذا أحيطت السرة علما بها وإحترامها وإلزام التلميذ بالخضوع لها، وهذا يتطلب ضرورة اتصال المدرسة بالسرة

* صلة المدرسة بالأسرة ستمكنها من تزويدها بإرشادات اللازمة التي ينبغي عليها أن تسلكها إلى جو المدرسة، ينبغي أن يكون استمرار لجو المنزل الصالح حتى يساعد على النمو نموا سريعا سليما في جسمه وعقله وخلقه ووجدانه.

* إن التناغم والتناسق هام للغاية في تحقيق تنشئة اجتماعية قوامها تربية سليمة وصحيحة لأبنائها.

* باختصار شديد لابد من وجود معبرا وسد الفجوة بين الأسرة والمدرسة وأن يكون المناخ قريب أو منشأ به حتى لا يعاني التلميذ انفصالا أو انفصاما وإزدواج في شخصيته، إذا ثبت المدرسة قيم ومفاهيم وإشاعات وجوا غير متوافر ومتاح للطالب بالأسرة.

كما ان للطفل حياته في البيت، فإن له حياته في المدرسة، حيث يصبح على مهمة المعلم أن يصورها لوالديه، وإلا فكيف يمكنه أن يعرفوا ما يحدث في المدرسة؟ وغالبا ما يعرفون من المعلم على قدرات يكتشفها الطفل، ربما لم يلاحظونها فيه، وقد يكون في ذلك أنباء طيبة لهم، أو باعثة لقلقهم، فهم يسمعون على المستوى التحصيلي لطفلهم كما يراه المعلم في الفصل، ويحاطون علما بطرائق طفلهم في العمل وباتجاهاته بالنسبة لجميع الأعمال المدرسية، ويعرفون كيف يراه معلم الفصل في عمله وفي علاقاته أثناء لعبه مع غيره من الأطفال.

ويمكن للآباء أن يتعرفوا على وجهة نظر المعلم بالنية كما يراه مهما في الحياة المدرسية[1].

(1)- ينظر: المرجع السابق، رائد خليل سالم، المدرسة والمجتمع، ص15.

وعلى ما يجتهد في تحقيقه بالنسبة للأطفال، وعلى ما يعلمه غيره من موظفين لمساعدة طفلهم، وهكذا يتمكن الآباء من أن يتعرفوا على الأشياء التي تضايقه أو تشيع البهجة في نفسه، وأن يدركوا أيضا مدى فائدته له وللمعلم إذا عملوا معا.

ويرى الباحثون أن هناك عدة أساليب بمكن أن تتبعها المدرسة لتسهم في تحقيق المشاركة الإيجابية بين الآباء والمعلمين[1].

أولا: تتسم برامج المدرسة بتقديم سلسلة من ألنشطة الترحيبية والدعوة المستمرة للآباء للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية المختلفة التي يمكن الإستفادة من خلالها من خيراتهم المتعددة ووظائفهم التي يمارسونها، مثل المناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية المختلفة والرحلات الميدانية

ثانيا: التنمية المستمرة للعلاقة بين المعلم وأولياء الأمور من خلال إتباع نظام اتصال يعتمد على توجيه رسائل متعددة تبرز قدرة المعلم وخبرته في معالجة المشاكل الطلابية السلوكية.

ثالثا: تتميز العلاقة بين المدرسة واولياء الأمور بالفاعلية المستمرة عندما تركز على إظهار الجانب الإيجابي للأبناء، ولا يتم استدعاء أولياء المور فقط عند ما تصادف التلميذ مشكلة سلوكية معينة أو إبداء ملاحظات على مستواه الأكاديمي وهنا تظهر أهمية التخطيط المدرسة لتنمية العلاقة لتفعيلها لحد ذاتها ولكافة الأهداف.

رابعا: لابد أن تتسم تقديرات المعلم للأداء الأكاديمي والسلوكي لتلاميذه بالدقة المتناهية، وأن تشتمل إظاحاته للآباء على مقدرا الجهد الذي يبذله التلميذ وبسلوكاته في النص ومدى تحمله المسؤولية والقدرة على المشاركة في الأنشطة الصفية وغيرها لنتاج للآولياء الأمور للتعرف على إمكانيات المعلم، والثقة في إدعائه مما يخلق شعورا بالارتياح لدى الآباء، وبالتالي التوجه بإيجابية للتعاون مع المعلم حول تعليم أبنائهم.

(1)- ينظر: المرجع السابق، رائد خليل سالم، المدرسة والمجتمع، ص34-36.

نستخلص من كل ما سبق ذكره في أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة أن الربط بينهما ضروري حيث أن ذلك يمكن المدرسة من تقويم المستوى التحصيلي للأهداف التعليمية وتحقيق أفضل النتائج العلمية فذلك يساعد المدرسة على تقويم السلوكيات الطلابية وبعينها على تلافي بعض التصرفات الغير سوية التي ربما تظهر في بعض التلاميذ، وكذلك فإن تواصل أولياء الأمور مع المدرسة يساعد على توفير الفرص للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل الأبناء، ويسهم أيضا في حل المشكلات التي يعاني منها التلاميذ سواء على مستوى البيت أو المدرسة وإيجاد الحلول المناسبة لها، كما أن هناك عدة أساليب، لكن أن تتبعها المدرسة في تحقيق المشاركة الإيجابية بين الآباء والمعلمين نذكر منها:

التنمية المستمرة للعلاقات بين المعلم وأولياء الأمور تأتي من خلال إتباع نظام إتصال يعتمد على توجيه رسائل متعددة أبرز قدرة المعلم وخبرته في معالجة المشكلات الطلابية السلوكية وغيرها.

تقييم:

حاولنا من خلال هذا الفصل التعرف على المجال الذي يهتم بتربية وتعليم الأطفال، لكي يصبحوا أعضاء في المجتمع يتمثلون لمطالب وينسجمون مع ثقافته العامة، كما يبدأ في أول الأمر على التعرف على أهمية المدرسة في تكوين شخصية الطفل فتوصلنا إلى أن دور المدرسة يبدأ في التنشئة والتعليم وهي عبارة عن القالب الذي يتعلم فيه الطفل القيم الأخلاقية والأسس الأولية لحقوق والواجبات وحتى أهم العوامل المدرسية ذات الأثر المباشر في تكوين شخصية الطفل وهي الروح المدرسية العامة، وضف إلى ذلك المربي أو المدرس وزد على ذلك النجاح المدرسي، كما تطرقنا أيضا إلى العلاقة بين الأسرة والمدرسة فتوصلنا إلى أن العلاقة بينهما هي علاقة تكاملية أي أن كل واحد يكمل الآخر، وتبادلية أي تبادل الأدوار فيما بينهم، كما تطرقنا أيضا إلى إكتساب أساليب معاملة الآباء للأبناء وعلاقتها بالنجاح المربي فوجدنا عدة أساليب وهي أسلوب الحماية الزائدة، أسلوب الاهمال الوالدي وأسلوب القسوة، وأسلوب التسلط، اسلوب التقليل والاهتمام، وأسلوب التفرقة بين الأبناء، وأخيرا أسلوب التذبذب، كما تطرقنا أيضا غلى التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة، وتاثيره على التفوق المدرسي أو الدراسي أي أنه يكمن في الشراكة بين الأسرة والمدرسة ويجب أن يكون هناك علاقة قوية تسير في مسار واحد وذلك من أجل تحسين الأداء الدراسي للتلاميذ ومواجهة المشاكل التي تواجههم في حياتهم المستقبلية، كما أشرنا إلى اهمية واهداف التعاون والتواصل بين الأسرة والمدرسة ويتجلى هذا الأخير في رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية التلميذ ومطالب نموه، واستنتجنا أن أهمية وأهداف التعاون والتواصل بين السرة والمربي تكمن في تحقيق النجاح والنهوض بالعملية التربوية والتعليمية، فالإتصال ضروري لتحقيق متطلبات المجتمع، كما توصلنا أخيرا وليس آخرا إلى:

التعاون بين الأسرة والمدرسة ووجباتها حيال التلميذ التي وجدنا فيها عدة ادوار نذكر منها: دور المدرسة والأسرة وإتجاه النمو العقلي للتلميذ، دور المدرسة والأسرة إتجاه النمو الجسمي للتلميذ، دور المدرسة والأسرة اتجاه النمو الاجتماعي للتلميذ، وأيضا دور المدرسة والأسرة إتجاه النمو العاطفي للتلاميذ، كما توصلنا أخيرا إلى أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة الذي يتضمن أن الربط بينهما أمر ضروري لأن التعاون بين أولياء الأمور والمدرسة يساعد على توفير فرص الحوار للحوار الموضوعي حول المسائل التي تخص مستقبل أبناءهم.

خاتمة

من خلال ما تقدم نخلص في نهاية بحثنا هذا إلى أن الأسرة والمدرسة لهما دور أساسي ومميز في عملية انتقال وتنشئة الطفل تنشئة إجتماعية سليمة لا تشد بها معيقات حيث أن لكل منها عدة وظائف وخصائص تساعد في الإندماج وسط كل منهاما، ومن خلال دراستنا التي تدور حول الأسرة والمدرسة توصلنا إلى عدة نتائج واستنتاجات تساعد الطفل فيالانتقال من جو الأسرة إلى جو المدرسة نذكر منها:

- وجود المناخ المناسب للطفل والحد من الخلافات المستمرة من الوالدين مما يساعد الطفل على التركيز المطلوب.
- تكوين شخصية الطفل مما يجعل له قدر كبير من النجاح في تعليم المواد الدراسية.
- التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التفوق الدراسي يساعد في حل المشاكل التي يواجهها التلميذ في حياته المستقبلية.
- أهمية وأهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة والتواصل يمكن في تحقيق النجاح والنهوض بالعملية التربوية والتعليمية في اتصال بين أفراد المجتمع.
- التأكيد على الآباء بضرورة احترام دعوات المدرسة على مستوى أبنائهم الدراسي والسلوكي.
- مراقبة حالة الطفل الدراسية مما يدفع إلى العمل المشترك بينهما في مجال تنمية قدرات التلميذ الدراسية والجسمية.
- ضرورة ملاحظة الأب وأفراد المدرسة المسؤولين لأي ضعف أو تغيير يطرأ على الطفل والتعامل معه.

وأخيرا فإن القلم وإن سار بمداده حول الموضوع، فإنه يعجز على أن يفيه حقه، فهذا ما ارتآه العقل وآلت إليه البصيرة، وانحنت لأهمية الحياة، فالحد أمام نفسه، يبعدها عن مساوئها ويقربها إلى محاسنها.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع:

01- إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية، دار الفكر العربي، ط7، القاهرة، 1995.

02- إبراهيم ناصر: أسس التربية، دار عمار للنشر والتوزيع ط5، عمان، 2000.

03- إحسان محمد الحسين، علم الاجتماع العائلة، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2005.

04- أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، كلية التربية الأساسية، مكتبة الفلاح ط2، دولة الكويت، 1412هـ، 1992م.

05- أحمد محمد مبارك الكندري، علم النفس السري، كلية التربية الأساسية، دولة الكويت د.ت.

06- جعفر الياسين، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، دار النشر، عالم المعرفة بيروت، د.ط، 1975.

07- خيري خليل الجميلي، إتجاهات المعاصرة في دراسة السرةوالطفولة المكتب الجامعي الحديث، محطة الرمل الاسكندرية، د.ت.

08- رابح تركي: أصول التربية والتعليم، دوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 1990.

09- رائدة خليل سالم، المدرسة والمجتمع، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان دط، 2006.

10- رشاد صلاح د منصوري، التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، د.ط، 1995.

11- سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، دار الدولية للإستثمارات الثقافية، ش.م، ط1، القاهرة، مصر، 2008.

12- سلطان بلغيث، دليل المربين في التعامل مع الناشئين، د.ط، د.ت.

13- سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد، تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق مركز الاسكندرية للكتاب والطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2002.

14- شبل بدران، أحمد فاروق محفوظ، أسس التربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية دط، 1993.

15- عامر مصباح، التنشئة الاجتماعية والسلوك الإنحرافي لتلاميذ المدرسة الثانوية، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2003.

16- عبد الباري محمد عبد الباري، داود، القدوة الصالحة وأثرها في تنشئة الطفل، دار النهضة العربية، القاهرة، د.ط، 1996.

17- عبد القادر القيصر: الأسرة: متغيرة في مجتمع المدينة العربية (دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسرة)، دار النهظة العربية للطباعة والنشر، بيروت، (لبنان)، 1999.

18- عبد اللطيف حسين فرج، منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان دط، 2008.

19- عبد المجيد سيد منصور زكرياء أحمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21، دار الفكر العربي، القاهرة، 2000.

20- عبد المجيد سيد منصور، زكرياء احمد الشربيني، الأسرة على مشارف القرن 21 (الأدوار، المرض النفسي، المسؤوليات)، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، مصر، القاهرة 1983.

21- علي أسعد وطفي، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع التربوي (بتيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعي)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، بيروت لبنان، 2004.

22- علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعارف القاهرة، ط1 1979.

23- عمر أحمد همشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ط1، عمان، الأردن، 2003.

24- غنيمة المهيدي: الأسرة والبناء الاجتماعي في المجتمع الكوفي، مكتبة الفلاح 1980.

25- فاخر عاقل، معالم التربية، ط5، بيروت، دار العلم للملايين، 1983.

26- فالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الإجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع الطبعة1، الأردن، 1998.

27- محمد أحمد صوالحة، مصطفى محمود حوامدة، أساليب التنشئة الاجتماعية للطفولة دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الردن، 1994.

28- محمد أحمد كريم، فاروق شرقي البوهي، مهنة التعلم وادوار المعلم فيها، شركة الجمهورية الحديثة لتحويل وطباعة الورق، الاسكندرية، 2003، د.ط.

29- محمد جمال صقر: إتجاهات في التربية والتعليم، د.ب، دار المعارف، د.س.

30- محمد متولي قنديل وصباغي ناز شلبي، مدخل إلى رعاية الطل والأسرة، دار الفكر الناشرون وموزعون، الطبعة الأولى، مصر، 2008.

31- محمود فتحي عكاشة، علم النفس الاجتماعي، مطبعة الجمهورية، الاسكندرية، دط 1994.

32- مصطفى حجازي، الأحداث الجانجون، دار الطليعة، بيروت، د.ط، 1981.

33- معتز سيد عبد الله، عبد اللطيف محمد خليفة، علم النفس الاجتماعين دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ط، 2001.

34- مواهب إبراهيم عياد، إرشاد الطفل وتوجيهه في سنواته الأولى، منشأة المعارف الإسكندرية، د.ط، 1988.

35- نبيل محمد السمالوطي، الاسلام وقضايا علم النفس الحديثة، دار الشروق، ط3 1984.

36- نبيل محمد توفيق سمالوطي، الاسلام وقضايا علم النفس الحديث، دار الشروق، ط2 جدة، 1984.

37- هدى محمد قنادي، الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة الأنجلو المعربة، القاهرة، دط 2005.

38- هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، دار المسيرة والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2007.

39- وفيق صفوت مختار: المدرسة والمجتمع والتوفيق النفسي للطفل، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع القاهرة، 2003.

ثانيا: المجلات والمنشورات والرسائل الجامعية:

01- السعيد عواشرية: الأسرة الجزائرية، ... إلى اين، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية العدد12، جامعة باتنة، جوان 2005.

02- زعيمية منى، الأسرة والمدروسة ومسارات التعليم، العلاقة من بين خطاب الوالدين والتعلمات المدروسة للأطفال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونية، جامعة منتوري قسنطينة، 2013/2012.

03- مراد زعيمي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة الجزائر، 2006.

04- غضبان مريم، مساهمة السرة لظهور سيمات إبداعية لدى الطفل، مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة، 2005-2006.

05- حسين عبد الحميد، احمد شروان، الأسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجماعية، د.ط مصر، 2003.

06- نادية بعيبع، أهمية الرعاية الوالدية في نمو وتطور لشخصية الفرد، مجلة العلوم الانسانية، جامعة قسنطينة، ع، 19 جوان 2003.

07- زهير عبد المالك: علم الاجتماع لطلاب الفلسفة، منشورات مكتبة الوحدة العربية بيروت، د.ط، 1967.

08- محمد جابر محمود رمضان، مجلات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة من المنظور التكاملي، عالم الكتب للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2003.

09- بن حامد مصطى، إيمان، ومسمة فتيحة، الدور التكاملي بين الأسرة والمدرسة وأثره في تنمية الابداع عند الطفل، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد إبن باديس، مستغانم، 2015-2016.

10- هناء برجي، صور الاتصال التربوي بين الأسرة والمدرسة وتأثيرها على التفوق المدرسي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، الطور الثالث (ل.م.د)، في علم الاجتماع كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016.

11- إيمان يحي ونور الهدى مقدود، التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على التحصيل الدراسي للتلاميذ، مذكرة مكملة لنيس شهادة الماستر (ل.م.د) في علم الاجتماع التربية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الوادي، 2013-2014.

12- عبد حنان مالكي، تكامل الدوار الوظيفية بين الأسرة والمدرسة، دراسة ميدانية لنيل شهادة ماجستير، علم الاجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة 2010-2011.

13- نصر الدين جابر، عوامل مؤثرة في طبيعة التنشئة السرية للأبناء، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية والتربوية، سورية، العدد3، مجلد16، 2000.

14- نادية بوشلاق، الاستقرار النفسي والتحصيل الدراسي، مجلة التربية (مجلة كلية، جامعة الأزهر)، العدد 100 ماي 2001.

15- زهرة عثمان، أساليب التربية الاجتماعية من الأسرة والمدرسة وكفاءة المعلم الإبتدائي مذكرة مقدمة استكمال متطلبات الحصول على درجة الماستر في علم اجتماع التربية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة محمد خيضر، بسرة، سنة 2013/2012.

ثالثا: القواميس:

01- Josef- Sumphet Michel Hugues : Dictionnaire de Sociologie librairie tarouse, Paris, 1973, p131.

رابعا: الملتقيات:

01- الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجود الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، أيام 09-10 أفريل 2013.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ
الفصل الأول: الجانب النظري "الأسرة والمدرسة".	
تمهيد	05
أولا: ضبط المفاهيم (الأسرة والمدرسة).	06
1- الأسرة.	06
2- المدرسة.	10
ثانيا: خصائص الأسرة والمدرسة.	12
1- الأسرة.	12
2- المدرسة.	13
ثالثا: وظائف الأسرة في تربية وتعليم الطفل.	15
1- وظائف الأسرة.	15
2- وظائف المدرسة.	19
رابعا: دور الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل.	22
1- دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية.	23
2- دور المدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية.	24
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي "الأسرة والمدرسة ودورها في النجاح المدرسي".	
تمهيد.	29
أولا: أهمية المدرسة في تكوين شخصية الطفل.	30
ثانيا: العلاقة بين الأسرة والمدرسة.	31
ثالثا: أساليب معاملة الآباء للأبناء وعلاقتها بالنجاح المدرسي.	32
رابعا: التكامل الوظيفي بين الأسرة والمدرسة وتأثيره على على التفوق الدراسي.	40
خامسا: أهمية وأهداف التعاون بين الأسرة والمدرسة والتواصل.	42
سادسا: التعاون بين الأسرة والمدرسة وواجباتها حيال التلميذ.	44
سابعا: أهمية التعاون بين الأسرة والمدرسة.	47
خاتمة.	54
قائمة المصادر والمراجع.	56
فهرس الموضوعات.	63